في خطوة جديدة لترسيخ حضورها الفضائي خاص

إيران تستعد لإطلاق «بارس ٢»

● يُمثل «بارس ٢» تبلوراً للنضج الهندسي الإيراني؛ فهو خطوة تنهي تبعية الدولة للبيانات الخارجية، وتمهّد الطريق لترسيخ اقتصاد قائم على البيانات، مستقل ومستدام خلال السنوات المقبلة

٨

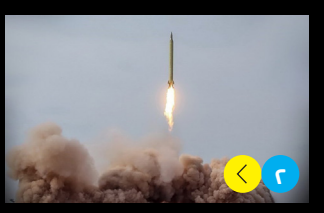

٢

ردّ ساحق على الاعتداء الأمريكي جنوب البلاد

خاص

٤

إصدارات ثقافية توثّق تاريخ الثورة الإسلامية

خاص

٦

تصعيد الاحتلال في الجنوب السوري.. خروقات وتوغلات لفرض واقع أمني جديد

خاص

٧

كيف غيّر صمود إيران حسابات اليمين الأمريكي؟

قوموا لله
الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٨٧ ● الخميس ● ١٣ محرم الحرام ١٤٤٨ ● ٧ تير ● ٢٨ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

زيارة رئيس الجمهورية الإستراتيجية إلى إسلام آباد

رسم خارطة طريق لتعزيز التعاون بين إيران وباكستان

الصفحة ٢

زيارة رئيس الجمهورية الإستراتيجية إلى إسلام آباد

رسم خارطة طريق لتعزيز التعاون بين إيران وباكستان

الوفاق/ تعتبر زيارة رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، إلى باكستان من أهم التحركات الدبلوماسية للحكومة الرابعة عشرة في الأشهر الأخيرة؛ فهي زيارة وإن دامت ليوماً واحداً فقط، إلا أنها حملت في المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية رسائل مهمة لعلاقات طهران وإسلام آباد، وكذلك للمعادلات الإقليمية.

جرت هذه الزيارة في مرحلة تمر فيها منطقة غرب آسيا وجنوب آسيا بأيام حساسة، حيث أظهرت التحولات الأخيرة أن دور الدول المؤثرة في المنطقة في إدارة الأزمات، ومنع تفاقم التوترات، ودعم المسارات الدبلوماسية أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى. في مثل هذه الأجواء، توجّه رئيس الجمهورية إلى إسلام آباد بهدف واضح؛ سفر له ثلاثة محاور رئيسية: الإشادة بدور حكومة باكستان في مسار المفاوضات التي أدت إلى الاتفاق الأولي لإنهاء الحرب، والتنسيق والتشاور حول مسار المفاوضات والتطورات المقبلة، وأخيرًا دراسة سبل توسيع التعاونات الثنائية بين البلدين الجارين والمسلمين.

مكانة علاقات طهران وإسلام آباد

منذ الوهلة الأولى لدخول طائرة رئيس الجمهورية المجال الجوي الباكستاني، كانت هناك مؤشرات واضحة على أهمية هذه الزيارة بالنسبة للمسؤولين الباكستانيين. فقد رافقت طائرة الدكتور بزشكيان، بعد دخولها المجال الجوي الباكستاني، ٦ مقاتلات تابعة للقوات الجوية الباكستانية؛ وهو إجراء يُتخذ عادة لرؤساء الدول والضيوف رفيعي المستوى، ويحمل رسالة احترام وأهمية خاصة لهذا السفر.

في هذا السياق، أُقيمت مراسم استقبال رسمية بحضور أرفع المسؤولين الباكستانيين. استقبل آصف علي زرداري رئيس باكستان، وشهباز شريف رئيس الوزراء، رئيس الجمهورية شخصياً. وبعد ذلك، وفقًا للبروتوكول الرسمي، أُطلقت ٢١ طلقة مدفعية تكريماً للرئيس الإيراني والوفد المرافق له؛ وهي مراسم تعبر عن المستوى الرفيع للعلاقات السياسية بين البلدين وأهمية السفر بالنسبة لإسلام آباد.

كما ضمّ وفد رئيس الجمهورية شخصيات تشير إلى أن جدول أعمال السفر لم يكن مقتصراً على القضايا السياسية فقط. فقد رافق الدكتور بزشكيان كل من: إسكندر مؤمني وزير الداخلية، وسيد عباس عراقجي وزير الخارجية، وفرزانة صادق وزيرة الطرق والتنمية الحضرية، وغلام رضا نوري قزلجه وزير الجهاد الزراعي؛ وهو تركيب يعكس اهتمام الحكومة المتزامن بالقضايا الأمنية والدبلوماسية والترانزيت والاقتصادية والزراعية.

التقدير لإسلام آباد؛ المحور الأوّل للسفر

كان أحد أهم أهداف سفر رئيس الجمهورية هو تقدير دور حكومة باكستان في دفع مسار المفاوضات الذي أدى إلى الاتفاق الأولي لإنهاء الحرب وتخفيف التوترات.

خلال الأشهر الماضية، حاولت باكستان باستخدام قدراتها الدبلوماسية توفير أرضية للحوار وتخفيف التوتّر. لذلك أعلن الدكتور بزشكيان قبل توجّهه إلى إسلام آباد أن هذه الزيارة تأتي في المقام الأول لتقدير الدور الإيجابي لحكومة باكستان ورئيس وزرائها وقائد الجيش ووزير الداخلية في دعم مسار المفاوضات.

وقد تم التأكيد على هذا الموضوع في جميع اللقاءات الرسمية لرئيس الجمهورية. ففي لقائه مع شهباز شريف وآصف علي زرداري والجنرال عاصم منير (قائد الجيش)، أعرب الرئيس بزشكيان عن تقديره للمواقف المسؤولة لباكستان في دعم السلام والاستقرار وتخفيف التوترات الإقليمية، واعتبر دور هذا البلد مساهما في خلق فضاء للحوار والدبلوماسية الفعالة.

من جانبهم، أكد المسؤولون الباكستانيون على دعمهم لاستقرار المنطقة، وحلّ الخلافات عبر الحوار، ومعارضتهم لأي سياسة تُولّد توتراً. وقد أدى هذا التوافق السياسي إلى جعل أحد أهم رسائل هذا السفر هو إظهار مستوى عالٍ من الثقة السياسية بين البلدين.

وكان من أبرز برامج السفر اللقاء المنفصل بين رئيس الجمهورية وقائد الجيش الباكستاني، حيث تكمن أهمية هذا اللقاء في أن الجيش الباكستاني يلعب دورا محوريًا في السياسة الأمنية والإقليمية لبلاده، ويُتابع الكثير من الملفات الإقليمية المهمة بمشاركة مباشرة من هذه المؤسسة العسكرية.

التنسيق للمستقبل؛ المهمة الثانية للسفر

تسعى حكومة الرئيس بزشكيان إلى أن يؤدي مسار المفاوضات والاتفاقات الأخيرة إلى نتائج عملية ومستدامة. لذلك كان أحد أهم أهداف هذا السفر التشاور حول المسارات السياسية والدبلوماسية المستقبلية والتنسيق مع أحد اللاعبين المهمين في المنطقة. في اللقاءات المختلفة، تبادل الجانبان الرأي حول آخر التطورات الإقليمية، والوضع الأمني، ومسار المفاوضات، وسبل منع عودة التوترات. وكان التأكيد المشترك على حفظ السلام، وتعزيز الحوار، واستخدام قدرات دول المنطقة لحل القضايا الإقليمية من أهم نتائج هذا الجزء من السفر.

وفي الواقع، حاولت طهران وإسلام آباد إيصال رسالة مفادها أن أمن واستقرار المنطقة يجب أن يُؤمّن من داخل المنطقة، وأن الدول الإسلامية قادرة على إدارة الكثير من التحديات الموجودة دون تدخل اللاعبين الأجانب.

تطوير العلاقات الثنائية؛ من السياسة إلى الاقتصاد

تتمتع إيران وباكستان، بحكم حدود مشتركة طويلة، واشتراكات ثقافية ودينية وتاريخية كثيرة، بالإضافة إلى قدرات اقتصادية واسعة، بإمكانية التحول إلى شريكين استراتيجيين. ومع ذلك، فإن الكثير من إمكانيات التعاون بين البلدين لم تُفعّل بعد.

في لقاءات رئيس الجمهورية مع المسؤولين الباكستانيين، تم بحث زيادة حجم التبادل التجاري، وتطوير التعاونات الحدودية، وتسهيل النقل، وتطوير ممرات الترانزيت، والتعاون في المجالات الزراعية والطاقة والبنية التحتية والثقافية.

رئيس الجمهورية والمسؤولين الباكستانيين أكّدوا أن أمن واستقرار المنطقة يجب أن يُؤمّن من قبل دولها

حوار يتجاوز البرنامج الرسمي

كان أحد أهم مراحل زيارة رئيس الجمهورية إلى إسلام آباد الحوار الخاص بينه وبين شهباز شريف رئيس الوزراء الباكستاني؛ وهو اجتماع عُقد في أجواء ودّية وفي الوقت نفسه استراتيجية، ووفّر فرصة لمناقشة أكثر تفصيلاً للقضايا ذات الاهتمام المشترك. في هذا اللقاء، إلى جانب استعراض آخر التطورات الإقليمية والدولية، تبادل الجانبان الرأي حول سبل تعزيز التعاونات السياسية والأمنية والاقتصادية، والتنسيق بشأن المسارات الدبلوماسية المقبلة.

تكمن أهمية هذا اللقاء في أن الكثير من المواضيع الحساسة والاستراتيجية التي لا يمكن طرحها بالتفصيل في الجلسات الرسمية، تمت مناقشتها في إطار حوار مباشر بين قائدي البلدين. وكان من أبرز محاور هذا الحوار الخاص التأكيد على حفظ استقرار المنطقة، ودعم مسار الحوار والدبلوماسية، وتوسيع التعاونات الثنائية، وتفعيل القدرات الموجودة في علاقات طهران وإسلام آباد.

رسم خارطة طريق للتعاون المستقبلي

عقب اللقاء الخاص بين رئيسي الحكومتين، عُقد اجتماع مشترك للوفود رفيعة المستوى الإيرانية والباكستانية بحضور الدكتور بزشكيان وشهباز شريف وأعضاء بارزين من الوفدين. يمكن اعتبار هذا الاجتماع أهم مرحلة تنفيذية من هذه الزيارة؛ حيث تمت مناقشة مواضيع متنوعة سياسية واقتصادية وتجارية وترانزيتية وحدودية وزراعية وثقافية بشكل متخصص.

تتمتع إيران وباكستان بإمكانية التحول إلى شريكين استراتيجيين

في هذا الاجتماع، أكد الجانبان على القدرات الواسعة للتعاون بين البلدين، وعلى ضرورة تسريع تنفيذ الاتفاقات السابقة، وإزالة العقبات أمام تطوير العلاقات، وتحديد آليات جديدة لرفع مستوى التعاون. كما شملت المحاور: سبل زيادة حجم التبادل التجاري، وتسهيل التنقلات الحدودية، وتطوير البنية التحتية للنقل والترانزيت، وتوسيع التعاون في مجال الطاقة، وتعزيز التواصل بين الشعبين.

وكان البرنامج الختامي للسفر هو المؤتمر الصحفي المشترك بين الدكتور بزشكيان وشهباز شريف؛ حيث شرح فيه الجانبان نتائج المحادثات. وأعرب رئيس الجمهورية، في هذا المؤتمر، عن شكره لكرم الضيافة من قبل حكومة وشعب باكستان، مؤكّدًا على ضرورة توسيع العلاقات الثنائية، وتعزيز التعاونات الاقتصادية، واستمرار المشاورات السياسية.

أمّا رئيس الوزراء الباكستاني، فقد وصف العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأنها استراتيجية لبلاده، ودعا إلى تطوير التعاون في جميع المجالات.

لا يمكن اعتبار زيارة الرئيس بزشكيان إلى باكستان مجرد لقاء ثنائي عادي. فهذه الزيارة كانت في الواقع مزيجاً من دبلوماسية التقدير، ودبلوماسية التنسيق، ودبلوماسية التطوير.

تطوير النقل بالسكك الحديدية

على صعيد آخر، قال الدكتور بزشكيان في اجتماع لمناقشة وضع المنافذ الحدودية والنقل في محافظة آذربايجان الغربية، يوم أمس: يُعدّ تطوير النقل بالسكك الحديدية الحل الأمثل لخفض استهلاك الوقود، مُؤكّداً ضرورة معالجة الاختناقات المرورية في المنافذ الحدودية من خلال نهجٍ علمي متكامل.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن هدف الحكومة هو الوصول إلى نظام نقل وجمارك متطور، معتبراً تطوير السكك الحديدية واستخدام الطاقة النظيفة الحل الأمثل لزيادة الإنتاجية، وخفض استهلاك الوقود، وتحسين وضع البلاد في مجال النقل العابر.

كان أحد أهم أهداف زيارة الرئيس بزشكيان هو تقدير دور حكومة باكستان في دفع مسار المفاوضات

إستهداف مواقع تمركز الجيش الأمريكي الإرهابي في المنطقة

ردّ ساحق على الاعتداء الأمريكي جنوب البلاد

ردّت القوات البحرية التابعة للحرس الثوري على الاعتداء الأمريكي ونقضه للعهود.

وأفادت العلاقات العامة للحرس الثوري، مساء الجمعة، في بيان لها: عقب خرق الكيان الصهيوني لاتفاق وقف إطلاق النار في جنوب لبنان، أقدم النظام الأمريكي، المعروف بنكثه للعهود، على انتهاك إلتزاماته مجدّداً، حيث شنّ هجوماً جوياً على سواحل الجمهورية الإسلامية الإيرانية بذريعة مرور سفينة مخالفة عبر مسار غير مصرّح به في مضيق هرمز. وردًا على هذا الاعتداء، استهدفت القوات البحرية التابعة للحرس الثوري مواقع تمركز الجيش الأمريكي الإرهابي في المنطقة. وبموجب البند الخامس من مذكرة تفاهم إسلام آباد، تتولى الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترتيبات تنظيم ومراقبة حركة العبور في مضيق هرمز، إلا أن أمريكا سعت، عبر ذرائع وتحركات مختلفة، إلى التنصل من هذا الإلتزام، وقد تلقّت الردّ المناسب، وسيكون التعامل معها على هذا النحو مستقبلاً أيضا. وتابع بيان الحرس: في حال تكرار أيّ اعتداء، فإن ردّنا سيكون أوسع وأشد من هذا الردّ.

القوات المسلّحة على أهبة الاستعداد

كما أكد قائد مقر خاتم الأنبياء (ص) المركزي، اللواء علي عبداللهي، على جاهزية القوات المسلحة لأيّ خطوة في مسار ترسيخ العدالة، وصون حقوق الشعب، والتصدي للتهديدات والفساد الممنهج، وتعزيز اقتدار البلاد وأمنها المستدام.

وكتب اللواء عبداللهي، في رسالة وجهها إلى رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، بمناسبة أسبوع السلطة القضائية الوطني: اليوم وفي ظل الظروف التي تتعرّض فيها الجمهورية الإسلامية الإيرانية لأعقد الحروب الهجينة، والإدراكية، والاقتصادية، والإعلامية من قبل الأعداء، فإن دور السلطة القضائية في تعزيز الاقتدار الوطني، ومكافحة الفساد، وحماية الحقوق العامة، وضمان تطبيق القانون، وتعزيز الثقة العامة، يعتبر دوراً استراتيجياً وحاسماً في المضي قدماً نحو تحقيق الأهداف السامية للنظام الإسلامي. وجاء في جانب آخر من هذه الرسالة: إن مقر خاتم الأنبياء المركزي (ص) وجميع القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية يعلنون عن كامل جاهزيتهم لأي تعاون وتنسيق ودعم لتعزيز اقتدار البلاد وأمنها المستدام.

لا علاقة لأمريكا بمضيق هرمز

كما أكد المتحدث باسم الحرس الثوري أن مضيق هرمز أرض إيرانية ولا علاقة لأمريكا به. وأوضح العميد حسين محبي في تصريح له: في أعقاب مزاعم مسؤولين أمريكيين بشأن إنشاء خط اتصال مباشر بين إيران والولايات المتحدة بخصوص مضيق هرمز، نؤكد أن هذا الادعاء عارٍ تماماً من الصحة، وننفيه بشكل قاطع. لم يحدث مثل هذا الأمر ولن يحدث.

والخارجية تُدين

إلى ذلك، أدانت وزارة الخارجية، أمس السبت، في بيان لها، انتهاك أمريكا الصارخ لمذكرة تفاهم إسلام آباد، مؤكدةً عزم الجمهورية الاسلامية الايرانية على الدفاع عن سيادة البلاد وأمنها ومصالحها الوطنية بكل قوة.

وجاء في البيان: تدين وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشدة الغارات الجوية التي شنها الجيش الأمريكي الإرهابي مساء الجمعة ٢٦ يونيو/ حزيران ٢٠٢٦ على عدة مواقع على سواحل ايران الجنوبية. وتُعد هذه الهجمات الوحشية، التي استهدفت منشآت المراقبة الساحلية الإيرانية، انتهاكًا صارخًا للمادة ٢، الفقرة ٤ من ميثاق الأمم المتحدة، وانتهاكًا صارخًا للمادة ١ من مذكرة التفاهم بشأن إنهاء الحرب المفروضة المؤرخة ١٨ يونيو/حزيران ٢٠٢٦.

● أخبار قصيرة

استشهاد الدكتور لاريجاني ترك فقداً كبيراً في البلاد

أكد رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي، إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية فقدت الكثير باستشهاد الدكتور لاريجاني؛ مشيراً إلى «إننا سنبقى نفتقد هذا الشهيد الجليل».

وأضاف حجة الإسلام محسني إيجئي، لدى زيارته أمس السبت، لمنزل الشهيد علي لاريجاني الأمين السابق للمجلس الأعلى للأمن القومي: إن الأبعاد المختلفة لشخصية الشهيد لاريجاني لا تزال غير معروفة تماماً، فقد كان شخصية عالمة ومديراً ومدبراً شجاعاً يتمتع بالصراحة في القول. وأردف: إن الشهيد لاريجاني كان يحب الخدمة وله سجل إداري ممتاز؛ موضّحاً أنه ضحّى كثيراً بقبول منصب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي بعد حرب الـ١٢ يوماً المفروضة، وأن الإمام الشهيد(رض) كان مسروراً بهذا الاختيار. كما ذكر أنه في الفترة القصيرة التي عمل فيها حتى استشهاده، بدأ بخطوات أساسية وتغييرات كبيرة في عمل المجلس. وتابع: لقد كان الشهيد لاريجاني يتعامل بمنتهى التواضع والبساطة وخلال لقاءاتنا الدورية، لاسيما في الآونة الأخيرة، كنت أشعر تماماً بهذا التواضع المتأصل في شخصيته وبحق، لقد أصابنا حزن عميق بفقدان هذا الشهيد.

عراقجي يبحث مع عدد من نظرائه مستجدات المفاوضات

أكد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الباكستاني محمد إسحاق دار، على تقديره للدعم المتواصل الذي تقدمه باكستان في دفع عملية السلام. كما شكر باكستان على تسهيل عودة أفراد الطاقم والصيادين الإيرانيين إلى وطنهم بأمان وسلاسة. وأعرب عراقجي عن أمله في أن تتم متابعة التفاهمات والاتفاقات التي جرى التوصل إليها خلال زيارة الرئيس مسعود بزشكيان إلى إسلام آباد بجدية على مختلف المستويات، وأن تترجم إلى خطوات عملية.

كما أجرى عراقجي، اتصالاً هاتفياً مع نظيره المصري بدر عبدالعاطي. وبحث الطرفان حول التطورات الإقليمية، بالإضافة إلى آخر مستجدات العملية الدبلوماسية الجارية بين إيران والولايات المتحدة، بهدف الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة غرب آسيا. كما أجرى عراقجي، ووزير خارجية الإمارات، الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، اتصالاً هاتفياً بعد ظهر الجمعة. وناقش عراقجي مع الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، آخر التطورات والأحداث الإقليمية في ضوء التفاهم الذي تم التوصل إليه بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأمريكا. كما بحث وزير الخارجية مع نظيرته البريطانية، إيفيت كوبر، مساء الجمعة، آخر التطورات المتعلقة بمذكرة التفاهم. وبحث الطرفان التطورات الثنائية والإقليمية، مؤكدين أهمية استمرار المشاورات الدبلوماسية لتعزيز الاستقرار الإقليمي، ودفع مسار المفاوضات نحو تحقيق نتائج إيجابية ومستدامة. كما أجرى عراقجي محادثة هاتفية مع وزيرة الخارجية الرومانية، إيفانا تويو، تطرق خلالها إلى المستجدات الإقليمية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

أخبار قصيرة

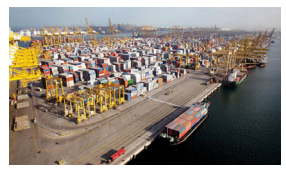

إعادة تفعيل المبادلات التجارية بين إيران والإمارات

أعلن معاون شؤون الخدمات التجارية بمنظمة تنمية التجارة عن إعادة تفعيل المبادلات التجارية بين إيران والإمارات عبر ميناء جبل علي، بوصفه أحد أهم الموانئ في جنوب منطقة الخليج الفارسي.

وقال محمد صادق قنادزاده: إن هذا الميناء يُعد أحد أهم موانئ الترانزيت في دولة الإمارات مع إيران، مبيناً: ان معظم المبادلات التجارية بين البلدين كانت تتم عبر هذا الميناء. وأضاف: خلال فترة الحرب المفروضة الثالثة، توقفت عمليات نقل السلع وترانزيتها عبر هذا الميناء، وهناك إحصاءات مختلفة بشأن تكدس الحاويات الإيرانية في جبل علي، إذ إن التجار الإيرانيين لم يتمكنوا خلال الأشهر الماضية، بسبب ظروف الحرب، من تخليص بضائعهم، مؤكداً الآن، وبعد عودة الهدوء النسبي إلى المنطقة، نشهد تخليص البضائع والحاويات من هذا الميناء باتجاه إيران.

وتابع: لقد بدأت المسارات التجارية مع الإمارات من جديد، وأن وتيرة التبادل التجاري تمضي بشكل تدريجي، على أمل أن تعود إلى وضعها الطبيعي الذي كانت عليه قبل الحرب.

محافظ البنك المركزي يردّ على مزاعم ترامب

نفى محافظ البنك المركزي بشدة الادّعاء الأمريكي بأن إيران تواجه صعوبات في توفير السلع الأساسية، مؤكداً تخصيص ٣/٧ مليار دولار من النقد الأجنبي لاستيراد السلع الأساسية والأدوية منذ مطلع العام الجاري.

وأوضح عبدالناصر همتي: أن البنك المركزي وفر موارد كافية لهذه الاحتياجات بناءً على تقديرات احترازية خلال الأشهر الماضية، مشدداً على أن الادعاءات الأمريكية بهذا الشأن عارية تماماً عن الصحة. وتابع: كما ذكرت سابقاً، فإن تخصيص الموارد لتأمين السلع الأساسية من أموال البنك المركزي يساهم في توفير النقد الأجنبي اللازم لتلبية احتياجات القطاع الصناعي، خاصة وحدات الإنتاج عبر مركز صرف العملات.

يُذكر أن ترامب كان قد صرّح مساء الخميس، خلال حفل في البيت الأبيض، بأن إيران تعاني من نقص في الغذاء، زاعماً أن بلاده ستستخدم جزءاً من الأموال الإيرانية لشراء كميات كبيرة من القمح وفول الصويا والذرة من المزارعين الأمريكيين لصالحها.

مؤشر بورصة طهران يرتفع بنحو ١٥ ألف نقطة

سجّل المؤشر العام لبورصة طهران، في ختام تعاملات السبت، ارتفاعاً بمقدار ١٥ ألفاً و٤٥٢ نقطة، ليغلق عند مستوى ٥ ملايين و١٧٦ ألف نقطة. وجاء ذلك بعدما كان المؤشر قد ارتفع في بداية التداولات بنحو ٧٥ ألف نقطة، مستعيداً مستوى ٥/٢ مليون نقطة. ويبدو أن تداول أنباء بشأن احتمال تعديل أسعار الفائدة على الودائع المصرفية أسهم في زيادة ضغوط البيع من قبل المستثمرين الأفراد، الأمر الذي انعكس على تراجع المؤشر عن مستوياته المرتفعة.

على هامش اجتماع منظمة الجمارك العالمية؛

إتفاق إيراني-صيني لتوقيع وثيقة التعاون الجمركي لسكك الحديد

الوفاق/ اتفق رئيسا مصلحة جمارك إيران والصين على توقيع وثيقة تعاون جمركي لسكك الحديد، بهدف تسهيل وزيادة التبادلات التجارية بين البلدين.

وبحث «فرود عسكري» مع نظيره الصيني «تشانغ باو فنغ»، في اجتماع ثنائي على هامش اجتماع منظمة الجمارك العالمية في بروكسل، مجالات تعزيز التعاون بين جمارك البلدين لتطوير التبادلات التجارية. وفي هذا الاجتماع، ناقش الطرفان توقيع وثيقة التعاون الجمركي لسكك الحديد، بهدف الاستخدام الفعال لطاقات سكك الحديد بين البلدين، وبما يرمي إلى زيادة التبادلات التجارية.

ومن بين المواضيع الأخرى التي تبادل الطرفان الآراء بشأنها لتطبيقها عملياً، استفادة الناشطين الإقتصاديين الإيرانيين والصينيين من التسهيلات الجمركية الخاصة، في إطار الحزمة الداعمة للناشطين الإقتصاديين الجمركيين المختارين AEO. كما تضمنت المواضيع التي بحثت في هذا الاجتماع الثنائي أيضاً، زيادة التعاون التدريبي وتبادل الخبرات بين خبراء جمارك البلدين، والتعاون المستمر في مجال الاستفادة من التجارب المتعلقة بتطبيق الإدارة الحدودية المنسقة.

لجنة مشتركة لتنفيذ الاتفاقية الجمركية بين طهران ومسقط

وعلى هامش الاجتماع، تناول اجتماع رئيسي جمارك إيران وسلطنة عُمان عدداً من المحاور الاستراتيجية، أبرزها تشكيل لجنة مشتركة لتنفيذ بنود الاتفاقية الجمركية المبرمة بين البلدين. وشددكل من "فرود عسكري"، و"سعيد بن خميس الغيثي" على أهمية تعزيز وتوسيع التعاون المشترك بما يتوافق مع بنود الاتفاقية الموقعة بين الطرفين.

وقد ناقش الجانبان مقترحاً بإجراء زيارات ميدانية متبادلة لمكاتب الجمارك وموانئ المقصد والمنشأ، بالإضافة إلى عقد اجتماعات دورية بين مسؤولي الجمارك في البلدين. كما شملت المباحثات سبل تطوير التعاون وتبادل الخبرات في مجال مكافحة التهريب والمخالفات الجمركية، وتكثيف التنسيق لضمان تيسير حركة التجارة البينية.

وفي هذا السياق، طرحت مصلحة الجمارك الإيرانية مقترحاً لعقد اجتماعات مشتركة لتبادل الخبرات التعليمية والتدريبية، لاسيما في ظل إنشاء مركز التدريب الإقليمي التابع لمنظمة الجمارك العالمية داخل هيئة الجمارك الإيرانية.

ممر سككي استراتيجي يربط إيران بالصين عبر أفغانستان

على صعيد آخر، أعلن رئيس اتحاد تطوير سكك الحديد في أفغانستان عن بدء إيران تنفيذ مشروع إنشاء خط سكك الحديد الرابط بين هرات ومزار شريف.

وقال مصطفى رضائي: إن العمل بدأ رسميًا في المرحلة التنفيذية الأولى من مشروع «هرات – مزار شريف» السككي، والذي يمتد من منطقة روزنك إلى كوشك في ولاية هرات بطول يقارب ١٠٠ كيلومتر، كما جرى تحديد مسار الخط الحديدي.

وأضاف رضائي: أن وفدًا فنيًا من اتحاد تطوير سكك الحديد في أفغانستان زار هرات خلال الأيام الماضية، حيث عقد لقاءً مع والي هرات الشيخ نور أحمد إسلام جار، وجرى خلال الاجتماع بحث تفاصيل تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع هرات - مزار شريف، إلى جانب استعراض تقرير بشأن عمليات نقل البضائع التجارية عبر الخط الحديدي خواف - هرات، مع التأكيد على ضرورة زيادة حجم النقل عبر هذا المسار الحديدي بين إيران وأفغانستان.

وأوضح مدير ممر سكك الحديد بين إيران وأفغانستان: أن والي هرات شدد خلال الاجتماع على أهمية تعزيز التعاون الثنائي، واعتبر خط خواف - هرات أحد أهم مسارات الترانزيت والتجارة بين أفغانستان والجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً أن مشروع هرات - مزار شريف، الذي يستكمل ممر سكك الحديد إيران - أفغانستان - الصين، يعد من أكثر المشاريع الاستراتيجية ليس لإيران وأفغانستان فحسب، بل للمنطقة بأكملها، إذ سيربط بشكل مباشر شبكة سكك الحديد الإيرانية، مرورًا بالأراضي الأفغانية، بالصين، إحدى أكبر القوى الإقتصادية والصناعية في العالم.

كما أعلن رضائي عن توقيع مذكرة تفاهم بين إيران وأفغانستان للتعاون في تطوير البنية التحتية لقطاعي السكك الحديدية والتعدين في أفغانستان، موضحًا أن الاجتماع المشترك للمسؤولين في البلدين ناقش سبل توسيع التعاون الاقتصادي، وتعزيز النقل بالسكك الحديدية، وتطوير قطاع التعدين.

وأشار رئيس اتحاد تطوير السكك الحديدية في أفغانستان إلى أن الجانبين يستهدفان رفع حجم الترانزيت والصادرات إلى مليوني طن خلال عام ٢٠٢٦، مؤكدًا أن تطوير هذا الممر يمثل خطوة مهمة لتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية وزيادة حصة النقل بالسكك الحديد الإيراني في التجارة العالمية.

الشركات الإيرانية تعزز حضورها في مشاريع البنية التحتية الأرمينية؛

طهران ويريفان تبحثان توسيع التعاون وتطوير المشاريع الحدودية

الوفاق/ إلتقى رئيس منظمة التخطيط والميزانية الإيراني حميد بورمحمدي، برئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، وذلك خلال زيارته إلى يريفان، حيث بحث الجانبان في سبل تطوير مشاريع البنية التحتية الحدودية، وأكدا على ضرورة تنفيذ الاتفاقات المبرمة سابقاً.

كما نقل بورمحمدي التحيات الحارة لرئيس الجمهورية مسعود بزشكيان إلى حكومة وشعب أرمينيا، معرباً عن تقديره لموقف الحكومة الأرمينية ودعمها الإنساني للجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الأوقات الصعبة.

وبحث الجانبان، خلال اللقاء، سير تنفيذ مشاريع البنية التحتية الحدودية، بما في ذلك إنشاء الجسر الثاني، وإزالة العوائق أمام مسارات النقل، وتطوير واستكمال أعمال تحديث منفذي نوردوز ومغري الحدوديين، إلى جانب معالجة القضايا الجمركية، ومنها توحيد نظام التبادل الإلكتروني واستكمال قائمة الناشطين الإقتصاديين، مؤكدين ضرورة تنفيذ التفاهمات المبرمة.

كما شدد الجانبان على أهمية توسيع التعاون، وبحثا سبل تطوير العلاقات في مجالات الطاقة والزراعة والبنية التحتية والتعدين.

وفي ختام اللقاء، بعث رئيس وزراء أرمينيا بتحياته الحارة إلى الرئيس بزشكيان والشعب الإيراني.

ووصل بورمحمدي، الجمعة، إلى مطار يريفان وكان في استقباله وزير الإدارة الإقليمية والبنية التحتية الأرميني "دافيد خوداتيان"، كما التقى بعدها بنائب رئيس الوزراء الأرميني، حيث شكّل اللقاء مع «مهر غريغوريان» رئيس الجانب الأرميني في اللجنة الإقتصادية المشتركة بين البلدين، محطة أخرى ضمن برنامج اليوم الأول من زيارة نائب رئيس الجمهورية ورئيس منظمة التخطيط والموازنة الإيرانية إلى يريفان.

وكان من أبرز المحاور التي نوقشت خلال الاجتماع، تسهيل عبور الشاحنات الإيرانية، وتوسيع إمكانيات الترانزيت والنقل، وتعزيز صادرات السلع الإيرانية إلى أرمينيا وعبر ممر الجنوب–الشمال.

وفي ختام المباحثات، طُرح مقترح يقضي، في ظل الظروف الراهنة، بقيام وفد من الخبراء الأرمن بزيارة إلى إيران بهدف تعزيز التعاون وإزالة العقبات التي تعترض تطوير العلاقات، ودراسة فرص توسيع التعاون بما يتوافق مع الأوضاع والخصائص الداخلية للبلاد في مختلف المجالات.

الإشادة بأداء الشركات الإيرانية في أرمينيا

وخلال لقاءات رئيس منظمة التخطيط والميزانية مع المسؤولين الأرمن، أعرب الجانب الأرميني عن ارتياحه لأداء الشركات الإيرانية، مؤكداً كفاءتها وقدراتها الفنية، كما أبدى رغبته في إسناد تنفيذ أجزاء مهمة من مشاريع البنية التحتية في مجالي النقل والطرق إلى الشركات الإيرانية.

يذكر أن عدداً من كبرى الشركات الإيرانية المتعهدة تنشط حالياً في تنفيذ مشاريع البنية التحتية في أرمينيا، ولاسيما في قطاعات الطاقة والطرق والنقل، فيما دخل عدد من المشاريع التي نفذتها الشركات الإيرانية مرحلة الافتتاح، في حين باتت مشاريع أخرى قيد التشغيل والاستثمار.

افتتاح نفق غاجاران

وفي إطار برنامج زيارته إلى أرمينيا، شارك حميد بورمحمدي في مراسم افتتاح نفق غاجاران، كما قام بزيارة مشروع استكمال الطريق الممتد من نوردوز إلى نفق غاجاران، والذي أُنجزت أعماله التنفيذية على يد شركات المقاولات الإيرانية.

خطوة استراتيجية لتعزيز النقل بالسكك الحديد وتوسيع التجارة الرسمية؛

باكستان تفتتح مرحلة جديدة في التجارة مع إيران عبر محطة «تفتان»

الوفاق/ أصدرت هيئة الإيرادات الفيدرالية الباكستانية تعميماً رسمياً يقضي بتعيين محطة سكك الحديد الحدودية في تفتان محطة جمركية برية لإتمام إجراءات استيراد وتصدير البضائع، في خطوة من شأنها أن تمهد لتطوير التجارة الرسمية، وتسهيل النقل بالسكك الحديد، وخفض تكاليف التبادل التجاري بين إيران وباكستان.

وفي أعقاب الاتصال الهاتفي الذي أجراه المدير التنفيذي لسكك الحديد الإيرانية مع نظيره الباكستاني، إلى جانب المراسلات الرسمية مع هيئة سكك الحديد الباكستانية بشأن تفعيل محطة تفتان، أعلنت هيئة الإيرادات الفيدرالية الباكستانية، في تعميم رسمي، أن محطة سكك حديد تفتان، المقامة على مساحة تبلغ ١١/٧٥ هكتاراً، ستعمل اعتباراً من الآن محطةً جمركية برية لتنفيذ عمليات تحميل وتفريغ البضائع، والتخليص الجمركي، وإنجاز الإجراءات الجمركية الخاصة بالسلع المستوردة والمصدرة. وبموجب هذا التعميم، تم أيضاً تحديد النطاق الجغرافي للمركز، لتنضم محطة تفتان لسكك الحديد رسمياً إلى الشبكة الجمركية الباكستانية.

ويرى خبراء، أن التشغيل الرسمي للمحطة الجمركية لسكك الحديد في هذه المنطقة، إلى جانب تسهيل نقل البضائع عبر الخطوط الحديدية، من شأنه أن يؤدي دوراً مهماً في خفض تكاليف النقل، وتسريع إجراءات التخليص الجمركي، وتنظيم حركة التجارة الحدودية. ومن بين الأهداف الأخرى لهذه الخطوة، مكافحة مسارات التجارة غير الرسمية وعمليات تهريب البضائع، وتوحيد إجراءات تسجيل الوثائق والتفتيش والتخليص الجمركي، فضلاً عن تقليل الاعتماد على قنوات التجارة غير الرسمية.

ويعتقد محللون اقتصاديون، أن الربط المباشر بين البنية التحتية لسكك الحديد والخدمات الجمركية، إلى جانب رفع كفاءة سلسلة النقل، سيوفر إمكانية أسهل لنقل البضائع السائبة، بما في ذلك المنتجات الزراعية، والمواد المعدنية، والمشتقات النفطية، كما سيعزز قدرات التجارة الرسمية بين البلدين. كما يرى مراقبون، أن اعتماد محطة سكك حديد تفتان رسمياً محطةً جمركية برية، يندرج في إطار سياسة باكستان الرامية إلى توسيع نطاق التجارة القانونية مع إيران، والاستفادة بصورة أكبر من إمكانات النقل بالسكك الحديدية على الحدود المشتركة بين البلدين.

حين تحكي الكتب ما لم تقله الرصاصات

إصدارات ثقافية توثّق تاريخ الثورة الإسلامية

الوفاق/ في صبيحة السابع من شهر تير عام ١٣٦٠ الموافق ٢٨ يونيو ١٩٨١، دوّى انفجار قوي في المكتب المركزي لحزب «جمهوري إسلامي»، أدى الى استشهاد ٧٢ شخصاً من أعضاء هذا الحزب، وفي مقدمتهم الأمين العام للحزب ورئيس السلطة القضائية آنذاك الشهيد آية الله سيد محمد حسيني بهشتي، وأربعة وزراء، واثنا عشر نائب وزير، ونحو ثلاثين نائباً في البرلمان.

لم تكن تلك مجرد جريمة إرهابية، بل لحظة فارقة حوّلت دماء الشهداء إلى ماء للحياة، والانفجار إلى كشفٍ استراتيجي كرّس وحدة الأمة وأفشل مؤامرات الإمبريالية العالمية والصهيونية.

وقد وصف الإمام الخميني(رض) الفاجعة قائلاً: «إن أمّة إيران فقدت في هذه الكارثة الكبيرة اثنين وسبعين بريئاً، بعدد شهداء كربلاء». وما زالت الأوساط الثقافية الإيرانية، عبر الكتب، تستذكر هذه الحادثة التي شكلت منعطفاً في تاريخ الثورة الإسلامية.

«كان أُمّةً»

كتاب «كان أُمّةً» صادر باللغة العربية عن مركز المعارف للترجمة، يقدّم مختارات من ذكريات الشهيد آية الله سيد محمد حسيني بهشتي، بأسلوب يجمع بين روايته الشخصية وروايات رفاقه وأسرته ومن عرفه. وجاء في مقدمته: في ذكرى أربعينية الثورة، يسرّنا أن نقدّم للقراء الأعزاء مختارات من سيرة هذه الشخصية الكبيرة، بلسان الشهيد نفسه وبلسان رفاقه وأسرته. يوثّق الكتاب أبعاداً إنسانية وفكرية نادرة لرجل وُصف بأنه حجر الرحى الذي يدير عشرات المهام، والشخصية المبدعة التي لم تُكتشف بعد.

«هفتم تير، عاشوراي إيراني»

كتاب «هفتم تير، عاشوراي إيراني» يعرض بإيقاع متوازن ولغة بسيطة ونص سلس، السيرة الموجزة لشهداء الحادثة الإرهابية الذين بلغ عددهم ٧٢، بعدد شهداء كربلاء. وجاء في مقدمته: من بين أيام السنة المفعمة بالذكريات، أيام قد يلقي عليها غبار الزمن ظلالاً كثيرة، وقد تخرج ذكرى بعضها كلياً من ذاكرة جيل. وقد سعى هذا الكتاب إلى إحياء ذكرى أسماء وسِمات الرجال المخلصين وأهل عاشوراء، لإيجاد مشتركات جديدة بين الأجيال الجديدة والسابقة للثورة الإسلامية. يؤكد الكتاب أن رسالة كربلاء تتجدّد في كل عصر، وأن هؤلاء الشهداء حملوا لواء هذه الرسالة في إيران الإسلامية.

«الموت التجاري»

كتاب «مرك تاجرانه» أي «الموت التجاري» صدر عن منشورات الثورة الإسلامية، ويجمع تصريحات قائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) حول الشهادة والشهداء، مخصصاً فصلاً كاملاً لشهداء السابع من تير، وفي مقدمتهم الشهيد آية الله بهشتي. يصف المؤلّف بهشتي بأنه «شخصية قادرة ومبدعة»، و«كحجر الرحى الثقيل الذي ينتج طاقة ويحرك الأعمال ويتقدم وينتج فكراً».

ويؤكد أن فقدان مثل هذه الشخصية كان يمكن أن يكون صدمة، لكنه تحوّل إلى «دم جديد في عروق النظام الفتي» زاده حيوية ونشاطاً. ويختتم الكتاب بأن «الشهيد آية الله بهشتي لم يُعرف بعد، وسيعرف في المستقبل»، مشيراً إلى أن الحادثة كانت مصيرية وكشفت وجه المنافقين وأعداء الإسلام.

«التاريخ الشفهي لكارثة ٧ تير»

كتاب «التاريخ الشفهي لكارثة ٧ تير» للكاتبة زهراء صادقي يروي تفاصيل الجريمة برواية شهود العيان. يأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة التاريخ الشفهي للثورة الإسلامية، ليرصد بالتفاصيل الدقيقة جريمة تفجير مقر الحزب التي نفذتها زمرة المنافقين الإرهابية.

يعتمد الكتاب على روايات شهود العيان ووثائق غير منشورة، ليقدّم صورة حية عن لحظات الانفجار، وأسماء الضحايا، وكيفية تنفيذ المؤامرة، إضافة إلى ردود الفعل الشعبية والرسمية. يشكّل هذا العمل مرجعاً تاريخياً مهماً لكل باحث يريد فهم أبعاد هذه الجريمة وتداعياتها على مسار الثورة الإسلامية.

الذاكرة الثقافية سبيل لفهم الحاضر

تشكّل حادثة السابع من تير في الذاكرة الإيرانية أكثر من مجرد اغتيال؛ إنها لحظة فارقة كشفت هشاشة المرحلة، وفي الوقت نفسه عبقرية القيادة في تحويل المحنة إلى منحة، والجريمة إلى كشف استراتيجي، والدم إلى حياة. تظل الكتابات والأفلام التي تنتجها المؤسسات الثقافية دليلاً على أن استذكار الماضي ليس ترفاً أكاديمياً، بل ضرورة لفهم الحاضر واستشراف المستقبل، تماماً كما أراد الشهيد آية الله بهشتي ورفاقه أن يكون وطنهم: قائماً على الفكر والعمل والشهادة. هذه الإصدارات تثبت أن الشهداء أحياء في قلوب من يقرؤون سيرتهم، وأن التوثيق هو السلاح الأقوى لمواجهة محاولات طمس الذاكرة وتزييف التاريخ.

تظل الكتابات والأفلام التي تنتجها المؤسسات الثقافية دليلاً على أن استذكار الماضي ليس ترفاً أكاديمياً، بل ضرورة لفهم الحاضر واستشراف المستقبل

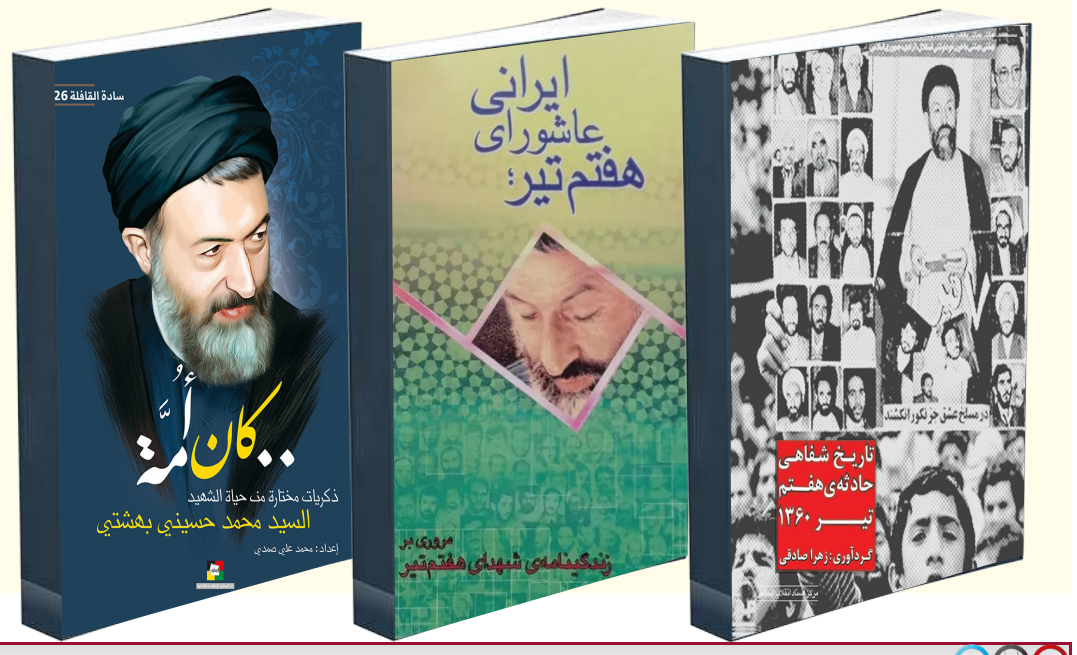

صورة ميناب تفوز بجائزة التصوير العالمية

الوفاق/ حقّق المصوّر الإيراني مرتضى آخوندي المركز الأوّل في مسابقة «غولدن شوت» الدولية للتصوير الصحفي لعام ٢٠٢٦، عن صورته الجويّة التي وثّقت مراسم تشييع طلّاب مدرسة «الشجرة الطيبة» الشهداء في ميناب. وقد نافست الصورة مئات الأعمال من مصوّرين حول العالم، متفوقةً برواياتها البصريّة المؤثّرة وتكوينها الفريد وحمولتها العاطفية العميقة. وكانت هذه الصورة قد ألهمت أعمالاً فنية عديدة، أبرزها ملصق «فرياد سكوت» أي «صرخة الصمت» للفنان محمدرضا دوست محمدي، المستوحى من تشييع شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة»، ليؤكّد الفنّان أنّ عاشوراء إيران لا تزال تنبض في وجدان الأجيال، قادرة على مخاطبة العالم بلغة الجمال والوجدان.

مسرحية وثائقية بـ٣ لغات ترصد حياة قائد الأمّة الشهيد

الوفاق/ تزامناً مع مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، يُقدّم المخرج بجمان شاهوردي عرض مسرحي وثائقي تحت عنوان «القائد» في العاصمة طهران خلال فترة ١ إلى ٧ يوليو القادم. المسرحية تروي -بالفارسية والإنجليزية والعربية- مراحل حياة قائد الأمّة الشهيد من ولادته إلى استشهاده، تُنتج بأسلوب ميداني وثائقي بالكامل، وتأتي ضمن إنتاجات مركز «سورة» للفنون المسرحية بإشراف المنتج أميرحسين شفيعي. يسعى العرض إلى توثيق مسيرة قائد استثنائي، وإحياء ذكراه في وجدان الأجيال، عبر لغة فنية تخاطب العالم، وتجسّد معاني الثبات والوعي والاقتدار التي حملها طوال حياته.

ورضائيان أفضل لاعب؛

إيران تتعادل مع مصر في مباراتها الثالثة بالمونديال

الوفاق/ تعادل المنتخبان الإيراني والمصري بنتيجة ١ - ١، في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة السابعة بكأس العالم ٢٠٢٦، بعد مواجهة اتسمت بالندية والإثارة حتى صافرة النهاية.

وافتتح المنتخب المصري التسجيل مبكرا بهدف لمحمود صابر في الدقيقة الخامسة، قبل أن يسجل رامين رضائيان هدف التعادل بعد دقائق، لينتهي الشوط الأول بنتيجة ١ – ١. وأهدر المنتخب الإيراني فرصة لإدراك التعادل في الشوط الأول بعدما تصدى الحارس المصري مصطفى شوبير لركلة جزاء نفذها مهدي طارمي، قبل أن يفرض أفضليته في فترات عديدة من المباراة.

وفي الشوط الثاني تبادل المنتخبان الهجمات، وكاد المنتخب الإيراني أن يحسم المواجهة في الوقت بدل الضائع، بعدما أحرز شجاع خليل زاده هدفاً قاتلاً، إلا أن الحكم ألغاه بعد الرجوع إلى تقنية حكم الفيديو المساعد «الفار». واستمر المنتخب الإيراني في ضغطه حتى الدقائق الأخيرة، إلا أن العارضة حالت دون تسجيل هدف الفوز، لتنتهي المباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما.

وبهذه النتيجة احتلت ايران المركز الثالث برصيد ٣ نقاط من ثلاث تعادلات، وتصدرت بلجيكا المجموعة برصيد ٥ نقاط بفارق الاهداف عن مصر بالمركز الثاني، وقبعت نيوزيلندا بالمركز الرابع والاخير بنقطة واحدة.

ولا يتأهل منتخب إيران من بين أفضل المنتخبات أصحاب المركز الثالث إلا إذا تحققت النتائج التالية مجتمعة في المباريات المتبقية: تعادل غانا مع كرواتيا؛ خسارة أوزبكستان أمام الكونغو الديمقراطية، تعادل النمسا مع الجزائر، وكلها نتائج ممكنة التحقيق على الورق. وفي حال تأهل إيران رسميًا ضمن أفضل المنتخبات أصحاب المركز الثالث، فسيواجه المنتخب الإيراني نظيره السويسري في دور الـ٣٢. هذا وعلّق الاتحاد الدولي لكرة القدم في موقعه على المباراة: «تسلل جزئي يحرم إيران من تأهل تاريخي». واعتبر الفيفا بأن هذه النتيجة هي نتيجة مُرّة على المنتخب الإيراني. وكان التأهل تاريخيا لمنتخب «الفراعنة» بعدما عبر دور المجموعات لأول مرة بعد ثلاث مشاركات سابقة في نسخ ١٩٣٤ و ١٩٩٠ و٢٠١٨ ودعت خلالها من الدور الأول، وستلعب مصر في الدور المقبل مع أستراليا.

رسالة من اعضاء المنتخب الإيراني الى عالم كرة القدم

هذا وبعث أعضاء المنتخب الإيراني رسالة من غرفة ملابس المنتخب الإيراني في سياتل إلى عالم كرة القدم، من أجل تطبيق الروح الرياضية بعد المباراة، جاء فيها:

نحن قادمون من إيران...

من أرض رأت، منذ آلاف السنين، أن الشرف أسمى من الانتصار.

بالنسبة لنا، كرة القدم ليست مجرد منافسة على النتيجة؛ إنها اختبار للشخصية. قد يمكنك الحصول على النقاط بأي طريقة، لكن الاحترام لا يمكن الحصول عليه هكذا.

قد يمكنك الصعود من مجموعة، لكن الخروج من قضاء التاريخ بكرامة، لا يكون إلا بالفروسية والنبل.

رسالة أعضاء المنتخب الإيراني لكرة القدم إلى شعوب العالم؛

نرى أن الشرف أسمى من الانتصار.

الروح الرياضية ليست مجرد مادة من قوانين كرة القدم؛

إنها روح كرة القدم ذاتها.

شكراً، سياتل... على كرم ضيافتك.

وشكراً لكل الإيرانيين...

الذين جاؤوا بأرواحهم وأصواتهم وكل كيانهم إلى الميدان من أجل إيران.

إيران، دائماً سامية شامخة.

رضائيان أفضل لاعب في المباراة

وانتخب رامين رضائيان بعنوان أفضل لاعب في المباراة، وذلك بعد تسجيله لهدف التعادل للمنتخب الإيراني، ويعتبر من أهداف إيران الجميلة على مسار تاريخ بطولات كأس العالم. وهذه هي المرة الثانية التي ينتخب بها رضائيان كأفضل لاعب في هذه البطولة، فقد تم انتخابه أفضل لاعب في المباراة الاولى والتي كانت أمام نيوزيلندا.

---

٨ ميداليات للمنتخب الإيراني للمواي تاي في بطولة العالم بماليزيا

اختتم المنتخب الإيراني للمواي تاي مشاركته في بطولة العالم بماليزيا بحصاد ميداليتين فضيتين وست ميداليات برونزية.

وأقيمت بطولة العالم للمواي تاي ٢٠٢٦ للكبار، في شقيها القتالي والثقافي (واي كرو وماي موي)، على مدى عشرة أيام في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وشارك في هذه النسخة من البطولة ٥٥٩ رياضياً من ١١٤ دولة حول العالم. وشارك المنتخب الإيراني تحت اسم "كاروان شهداء ميناب"، بحضور جواد نصيري، رئيس الجمعية، وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي، ونائب رئيس الاتحاد الآسيوي للمواي تاي.

وفي اليوم الختامي للبطولة، صعد ممثلان إيرانيان إلى حلبات النهائي لمواجهة منافسين من روسيا، حيث تمكن مهدي عبدي وستاره مرشدي من الظفر بالميدالية الفضية ووصافة العالم بعد خسارتهما أمام منافسيهما.

كما حصلت كل من "فرشته حسن زاده في وزن ٤٥ كغ، وفاطمة ماني" في وزن تحت ٥١ كغ، و"مهسا محمودبور" في وزن تحت ٥٧ كغ، و"فاطمه حسيني" في وزن تحت ٦٧ كغ، و"نرگس سليماني" في وزن تحت ٧١ كغ، و"سياوش أميري" في وزن تحت ٦٠ كغ، على الميدالية البرونزية بعد توقفهم في دور نصف النهائي. كما خرجت "زهرا نصيري" من المنافسة بعد مواجهتها المنافسة من فنلندا، وفيما يخص المشاركة الثقافية (واي كرو)، فلم تفلح "عسل زعفران لو" في التأهل إلى النهائي بفارق ضئيل بعد حصولها على ٨.٤٦ نقطة.

وفي ختام هذه البطولة، نال المنتخب الإيراني للسيدات لقب أفضل منتخب في البطولة بفضل أدائه المتميز، وتوّج بكأس البطولة.

وكانت قيادة المنتخب الوطني للرجال في هذه البطولة من نصيب "محمدعلي جهانغيري"، الذي تولى أيضاً مسؤولية الإشراف على البعثة.

أما في فئة السيدات، فقادت "شاهد صنم صديقي ومهتاب حق طلب" المنتخب، كما حضر "عبد الحليم برازنده"، بدعوة من الاتحاد العالمي للمواي تاي، في طاقم حكام البطولة، وتولى تحكيم مباريات هامة.

فيما السعودية تودع المونديال..

الرأس الأخضر يكتب التاريخ ويتأهل لدور الـ٣٢

أسدل المنتخب السعودي الستار على مشاركته في مونديال ٢٠٢٦ بعد تعادل سلبي أمام الرأس الأخضر فجر السبت، ضمن الجولة الـ٣ من دور المجموعات ليغادر البطولة من الدور الأول دون تحقيق أي فوز.

ودخل "الأخضر" المباراة بشعار الفوز فقط من أجل الإبقاء على آمال التأهل، لكنه فشل في التسجيل للمباراة الثانية على التوالي، ليكتفي برصيد نقطتين وضعته في المركز الرابع والأخير بالمجموعة.

في المقابل، خطف منتخب الرأس الأخضر بطاقة التأهل إلى دور الـ٣٢ بعدما رفع رصيده إلى ٣ نقاط، مستفيدا من فوز إسبانيا على أوروغواي بهدف نظيف، وهو ما حسم صدارة المجموعة لصالح "لا روخا" برصيد ٧ نقاط.

أما أوروغواي فودعت البطولة أيضا بعدما تجمد رصيدها عند نقطتين في المركز الثالث.

واصبح ترتيب المجموعة الثامنة كالاتي:

إسبانيا: ٧ نقاط بالمركز الاول.

الرأس الأخضر: ٣ نقاط بالمركز الثاني.

أوروغواي: نقطتان.

السعودية: نقطتان.

رغم الطموحات الكبيرة، خرج المنتخب السعودي مبكرا بعد أداء متذبذب، وسط تساؤلات حول المستوى الفني والخيارات التكتيكية، ليغلق صفحة مونديال ٢٠٢٦ بنتائج لم ترق لطموحات جماهيره.

ولم تصل السعودية من قبل إلى أدوار خروج المغلوب في كأس العالم سوى في نسخة ١٩٩٤ التي أقيمت في الولايات المتحدة، حيث خرجت من دور ١٦ للبطولة.

من كندوان إلى شفيع آباد

ثماني قرى إيرانية في طريقها نحو العالمية

الوفاق/ دخلت المنافسة بين القرى الإيرانية للانضمام إلى قائمة أفضل القرى السياحية في العالم مرحلة جديدة، بعد أن حققت إيران العام الماضي إنجازاً لافتاً بتسجيل ثلاث قرى ضمن القائمة العالمية التابعة لـ UN Tourism وتتنافس هذا العام ثماني قرى تاريخية على نيل هذا التصنيف الدولي، في سباق لا يعتمد فقط على المقومات الثقافية والسياحية، بل يمتد ليشمل معايير تتعلق بالبنية التحتية والاستدامة والظروف الدولية المحيطة.

إنجاز سابق يعزز الطموحات الجديدة

وأكد مدير عام تنمية السياحة الداخلية في معاونية السياحة الإيرانية، أن تحسن الأوضاع الأمنية وتوسيع نطاق التفاعلات الدولية يمكن أن يسهما في تعزيز فرص القرى الإيرانية خلال عملية التقييم التي تجريها منظمة السياحة العالمية، مشيراً إلى أن المعايير الأساسية المعتمدة في التصنيف لم تتغير.

وأوضح مصطفى فاطمي أن مؤشرات التقييم المعتمدة ثابتة، غير أن عنصر الأمن يُعد أحد أهم العوامل المؤثرة في تقييم الوجهات السياحية. وأضاف أن تراجع التوترات وانتهاء الظروف المرتبطة بالحروب من شأنهما أن ينعكسا إيجاباً على موقع إيران ضمن هذا المؤشر.

وأكد أن الاستدامة تُعد المعيار الأهم في تقييم القرى المرشحة، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي، إلى جانب ضرورة امتلاك كل قرية لهوية مميزة ومبادرة مبتكرة تعزز فرصها في المنافسة الدولية.

البنية التحتية.. عامل حاسم في المنافسة الدولية

وشدد فاطمي على أهمية البنية التحتية السياحية باعتبارها أحد المتطلبات الأساسية للتصنيف العالمي، مشيراً إلى أن عدد المنشآت السياحية وأماكن الإقامة وتكامل سلسلة القيمة السياحية داخل القرى تمثل عناصر رئيسية في عملية التقييم.

وأوضح أن توفر الخدمات السياحية المتكاملة يسهم بشكل مباشر في رفع نقاط القرى خلال التقييم الدولي.

نماذج من القرى الناجحة

وأشار فاطمي إلى أن تجارب القرى التي حصلت على التصنيف سابقاً أثبتت أهمية البنية التحتية، موضحاً أن قرية سهيلي استفادت من وجود أكثر من ٤٠ منشأة ومشروعاً سياحياً، فيما دعمت مرافق الإقامة في قرية شفيع آباد فرصها، وأسهمت البنية التحتية المتطورة في قرية كندوان في تحقيق جزء مهم من معايير التصنيف.

تحديات مرتبطة بالظروف الدولية والعقوبات

ولفت إلى أن بعض المعايير مثل الارتباط بالشبكات الدولية، وإمكانية الوصول إلى الخدمات الرقمية العالمية، واستخدام بطاقات الدفع والائتمان الدولية، لا تزال تواجه تحديات في ظل استمرار العقوبات، ما يحد من التقدم في هذه الجوانب.

التحقق الميداني.. محطة حاسمة في سبتمبر

وأوضح أن عدداً من القرى المرشحة لا تزال بحاجة إلى استكمال متطلبات مهمة قبل مرحلة التحقق الميداني المقررة في سبتمبر/أيلول المقبل، مشيراً إلى أن معالجة هذه الفجوات ستكون عاملاً حاسماً في فرص القبول. وأكد أن امتلاك كل قرية لهوية محلية واضحة ومبادرة مبتكرة يُعد شرطاً أساسياً للنجاح في المنافسة العالمية، إلى جانب الاستدامة والبنية التحتية.

أثر التصنيف على التنمية الريفية والاقتصاد المحلي

ويؤكد خبراء أن الانضمام إلى قائمة أفضل القرى السياحية في العالم لا يمثل مجرد اعتراف دولي، بل ينعكس على تنشيط الاقتصاد المحلي، وزيادة أعداد الزوار، وخلق فرص تنموية جديدة في المناطق الريفية، بما يسهم في تحسين مستوى المعيشة والحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي لهذه المجتمعات.

تسجيل «التعزية» في قائمة اليونسكو

قالت رئيسة دائرة التسجيل وحماية التراث الثقافي غير المادي: إن ٤٩١ عنصراً من الشعائر المرتبطة بشهري مُحرَّم الحرام وصَفَر قد سُجِّلت في القائمة الوطنية للتراث الثقافي غير المادي للبلاد، كما سُجِّلت التعزية (تمثيليات تراثية ومحلية في ايران تحاكي واقعة عاشوراء) في قائمة آثار اليونسكو.

وأوضحت سيما حدادي، أن من مجموع ٤٩١ عنصراً شعائرياً لمُحرَّم الحرام وصَفَر، فقد سُجِّل ٤٨٠ عنصراً في قائمة العناصر المُعرَّفة، و١١ عنصراً في قائمة العناصر المهدَّدة بالخطر.

ورداً على سؤال حول أيّ العناصر المسجَّلة المرتبطة بمُحرَّم وصَفَر تحظى بأولوية أكبر، أضافت: من منظور اتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠٣، لا يمكن ترتيب التراث الثقافي غير المادي وفق الأهمية؛ لأن قيمة كل عنصر يحدِّدها المجتمع الحامل له، وليس المؤسسات الحكومية أو الخبراء.

وبالتالي لا يمكن القول إن أيّ عنصر مرتبط بمُحرَّم وصَفَر «أهم» من آخر.

وأشارت حدادي، إلى أن بعض العناصر تشمل نطاقاً جغرافياً واجتماعياً أوسع، لكن ذلك لا يعني أهمية أكبر أو أولوية أعلى. وإذا كان الهدف هو تحديد العناصر ذات الامتداد الثقافي والاجتماعي الأوسع، فيمكن الإشارة إلى بعض التقاليد البارزة المرتبطة بهذه الأيام، كالتعزية، وسنة النذور، والإطعام، ومختلف أنواع مراسم العزاء باللطم (المأتم). فكل من هذه العناصر يؤدي وظائف خاصة، ويحمل معان، وله أساليب نقل مخصوصة في المجتمعات المختلفة.

وقالت حدادي: في نهج اليونسكو، فإن المعيار الأساسي لأهمية أي عنصر هو دوره في خلق الشعور بالهوية والاستمرارية الثقافية، والمشاركة الفاعلة للمجتمع في صونه، ونقله إلى الأجيال القادمة. ولهذا السبب، فإن العناصر المرتبطة بمُحرَّم وصَفَر، أكثر من كونها مجموعة من الشعائر المنفصلة، تُشكِّل منظومة ثقافية حيوية، تحظى بأهمية على الصعد الاجتماعية والفنية والروحية والهويَّة لمختلف المجتمعات.

وفي ردها على سؤال حول عدد الآثار التي سُجِّلت في العام الماضي ضمن قائمة الآثار الوطنية، أوضحت حدادي: تم تسجيل ١١ عنصراً مرتبطاً بمُحرَّم وصَفَر من أربع محافظات هي بوشهر وأصفهان وسمنان وطهران، وذلك في العام الايراني المنصرم (انتهى في ٢٠ مارس)، ضمن القائمة الوطنية للتراث الثقافي غير المادي للبلاد.

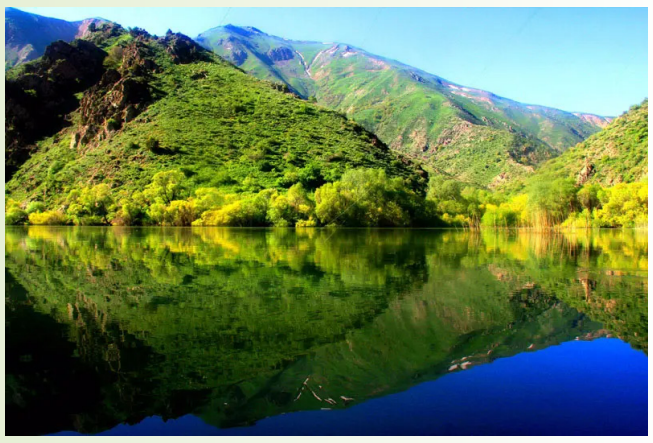

آذربايجان الغربية.. وجهة واعدة تجمع بين التراث التاريخي والاستثمار السياحي

الوفاق/ تواصل محافظة آذربايجان الغربية تعزيز مكانتها كواحدة من الوجهات السياحية الواعدة في إيران، مستفيدة من تنوعها الثقافي والتاريخي، إلى جانب تنفيذ مشاريع استثمارية وتراثية تهدف إلى دعم التنمية السياحية وزيادة جاذبية المحافظة للزوار.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الغربية، أن المحافظة تشهد مرحلة متقدمة من التطوير السياحي والاستثماري، مشيراً إلى اعتماد الخطة الخاصة بحماية النسيج التاريخي لمدينة أرومية، في خطوة تعزز جهود الحفاظ على الهوية العمرانية والتراثية للمدينة.

وأوضح مرتضى صفري، أن المحافظة سجلت خلال العام الماضي ١٨ موقعاً جديداً ضمن قائمة الآثار الوطنية، ليرتفع إجمالي عدد المواقع المسجلة إلى ١٨٨٢ أثراً، فيما تتواصل الإجراءات لتسجيل مواقع إضافية تعكس غنى المنطقة بالمقومات التاريخية والثقافية.

وفي قطاع الاستثمار السياحي، أشار صفري إلى إصدار ٩٠ موافقة مبدئية لإنشاء منشآت سياحية جديدة تشمل فنادق ومجمعات سياحية وبيوت ضيافة ريفية، كما يجري تنفيذ ٥٤ مشروعاً سياحياً باستثمارات من القطاع الخاص، من المتوقع أن توفر نحو ألف فرصة عمل وتضيف ألفي سرير إلى الطاقة الاستيعابية للإقامة السياحية في المحافظة.

وأضاف أن أعمال التطوير تشمل كذلك تنفيذ ٨٥ مشروعاً لترميم وتأهيل المعالم والمواقع التاريخية، من بينها مشروع المركز الثقافي لشمس التبريزي في مدينة خوي، الذي يُرتقب الانتهاء منه قبل انعقاد مؤتمر شمس ومولانا في أكتوبر المقبل.

وفي مجال الصناعات اليدوية، أكد صفري استمرار دعم الحرفيين والعاملين في هذا القطاع، مشيراً إلى ارتفاع عدد المنتجات الحاصلة على «ختم الجودة الوطني» إلى ١٠١ منتج، ما يعكس المكانة المتنامية للحرف التقليدية باعتبارها أحد العناصر المهمة في دعم السياحة الثقافية بالمحافظة. وتعكس هذه المشاريع والبرامج المتنوعة توجه محافظة آذربايجان الغربية نحو تعزيز مكانتها على خريطة السياحة الإيرانية، من خلال الجمع بين حماية التراث التاريخي وتطوير البنية التحتية السياحية وتشجيع الاستثمارات الجديدة.

خراسان الرضوية تراهن على الألعاب التقليدية لجذب السياح المحليين والدوليين

الوفاق/ يشهد قطاع السياحة العالمي تحولًا متسارعًا نحو التجارب الثقافية الأصيلة والسياحة الريفية، حيث باتت الهوية المحلية والتراث غير المادي عنصرًا أساسيًا في جذب الزوار. وفي هذا السياق، تبرز محافظة خراسان الرضوية كإحدى المناطق الإيرانية التي تمتلك مقومات واسعة لتطوير هذا النمط من السياحة، خاصة عبر دمج الألعاب الشعبية والرياضات التقليدية بالأنشطة السياحية.

وأكد مسؤول لجنة السياحة الرياضية في هيئة الرياضة الريفية والألعاب الشعبية في محافظة خراسان الرضوية أن دمج الألعاب التقليدية مع صناعة السياحة يمكن أن يسهم في الحفاظ على التراث الثقافي، وفي الوقت نفسه يدعم التنمية الاقتصادية في القرى ويعزز من جذب السياح المحليين والأجانب. وقال مجيد أخلاقي بور، إن خراسان الرضوية لا تُعرف فقط بمقاصدها الدينية والتاريخية، بل تمتلك أيضًا إمكانات مهمة في مجال الألعاب الشعبية التي تُعد جزءًا أصيلًا من الهوية الثقافية لسكان المنطقة.

وأضاف أن السياحة الرياضية في العالم تتجه اليوم نحو البحث عن التجارب الأصيلة والتعرّف على الثقافات المحلية، وهو ما يجعل الألعاب التقليدية أحد أهم العناصر القادرة على جذب اهتمام السياح في المستقبل.

وأوضح أن هدف اللجنة لا يقتصر على تنظيم البطولات الرياضية، بل يمتد إلى تحويل كل قرية في المحافظة إلى وجهة للسياحة الرياضية، بما يعزز حضور الريف في خريطة السياحة الوطنية.

وأشار إلى أن تنظيم فعاليات مثل المصارعة التقليدية، والبولو، والرماية، وغيرها من الألعاب الشعبية داخل الطبيعة الريفية في خراسان الرضوية يمكن أن يشكل عنصر جذب قوي للسياح من داخل إيران وخارجها.

وأكد أخلاقي بور أن تطوير السياحة الرياضية الريفية لا يساهم فقط في إحياء التراث غير المادي، بل يساعد أيضًا في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل، بما يحد من هجرة الشباب من القرى إلى المدن.

وشدد على أن مستقبل السياحة في المحافظة لا يقتصر على المدن الكبرى، بل إن جزءًا مهمًا من هذه الإمكانات يكمن في القرى، والثقافة المحلية، والطقوس الشعبية التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي حتى الآن.

وأكد أخلاقي بور على الاستعداد للتعاون مع وسائل الإعلام والناشطين في قطاع السياحة والرياضة من أجل إبراز القدرات غير المستغلة في خراسان الرضوية وتعريف الجمهور بها على نطاق أوسع.

● أخبار قصيرة

أزمة ذخائر تهدد جاهزية الجيش الأميركي

كشف تقرير لصحيفة نيويورك تايمز عن تراجعٍ خطير في مخزونات الذخيرة الأميركية بعد استهلاك كميات ضخمة من الصواريخ المتقدمة، ما دفع الإدارة الأميركية لطلب تمويل إضافي بقيمة ٧٠ مليار دولار لتعويض النقص. استخدمت القوات الأميركية أكثر من ألف صاروخ توماهوك ونحو ١١٠٠ صاروخ كروز بعيد المدى، إضافةً إلى ١٢٠٠ صاروخ باتريوت، في عدوانها على إيران، ما أدى إلى انخفاض المخزون إلى مستويات وصفت بأنها مقلقة. وتشير مراكز بحثية إلى أنّ هذا الاستنزاف قد يؤثر على الجاهزية الأميركية في مناطق حساسة. وتسعى شركات السلاح لرفع الإنتاج عبر تقنيات جديدة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد.

تصعيد جديد في الضفة مع اعتقالات وهجمات للمستوطنين

شهدت الضفة الغربية موجة اعتداءات جديدة تمثلت في اعتقال قوات الاحتلال عشرة فلسطينيين شرق رام الله، بالتزامن مع هجمات شنها مستوطنون شملت إحراق أراضٍ زراعية وأشجار زيتون تضرر منها نحو عشرة دونمات. وانتشرت قوات الاحتلال بكثافة في محيط قرية برقة وامتدت الاعتداءات إلى منازل ومناطق محيطة.
كما اندلعت مواجهات في بيت ريما، واقتحمت القوات قرى في رام الله ونابلس وبيت لحم وجنين، مع نصب حواجز إضافية. ومنذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، أسفر التصعيد عن أكثر من ألف شهيد وآلاف الجرحى والمعتقلين، وسط تحذيرات فلسطينية من أن هذه الممارسات تمهد لضم الضفة الغربية رسمياً.

اتفاق تجاري يُعيد تشكيل العلاقة الاقتصادية عبر الأطلسي

أقرّ الاتحاد الأوروبي اتفاقاً تجارياً جديداً مع الولايات المتحدة يُعيد تنظيم الرسوم بين الجانبين، عبر إلغاء الرسوم الأوروبية على السلع الصناعية الأميركية مقابل سقف جمركي أميركي بنسبة ١٥٪ على صادرات أوروبية واسعة. يهدف الاتفاق إلى تجنب تصعيد تجاري وحماية سلاسل الإمداد، مع ارتباطه باعتبارات سياسية وأمنية.
تستفيد الولايات المتحدة من دخول أوسع لمنتجاتها الصناعية والزراعية، بينما تحافظ أوروبا على استثناءات لقطاعات الطيران والسيارات والأدوية. في المقابل، تواجه قطاعات أوروبية مثل الزراعة والصلب والألمنيوم ضغوطاً متزايدة. ويظل الاتفاق مؤثراً في واحدة من أكبر العلاقات التجارية عالمياً. ويثير الاتفاق نقاشاً واسعاً حول تأثيره على التنافسية الأوروبية والمستهلكين في الجانبين على مدى طويل.

يُكرس الهيمنة ويعيد رسم الحدود بالقوة

تصعيد الاحتلال في الجنوب السوري.. خروقات وتوغلات لفرض واقع أمني جديد

الوفاق/ يشهد الجنوب السوري مرحلة حساسة من التصعيد الصهيوني، تتجلى في تحركات عسكرية متكررة وتوغلات برية داخل القرى الحدودية، إلى جانب ممارسات تضييقية تستهدف المدنيين والإعلاميين على حدٍ سواء. هذا التصعيد لا يمكن النظر إليه كأحداث منفصلة، بل كجزء من استراتيجية متكاملة تهدف إلى إعادة تشكيل البيئة الأمنية في المنطقة، وفرض قواعد اشتباك جديدة تتناسب مع رؤية الاحتلال لمستقبل الحدود السورية. وفي ظل غياب تغطية إعلامية كافية، تتفاقم معاناة السكان الذين يجدون أنفسهم أمام واقع أمني واقتصادي خانق، يترافق مع محاولات منهجية لطمس الحقيقة ومنع توثيق الانتهاكات.

التوغلات البرية وتوسيع نقاط التفتيش

تزايدت في الأسابيع الأخيرة وتيرة التوغلات الصهيونية داخل القرى السورية المحاذية لخط الفصل، حيث شهدت محافظتا القنيطرة ودرعا ما يقارب ستين اعتداءً في فترة قصيرة. هذه التحركات لم تعُد تقتصر على عمليات استطلاع أو مراقبة، بل تحولت إلى وجود ميداني مباشر داخل الأراضي السورية، يتجسد في دخول دوريات عسكرية إلى عمق القرى، وإقامة نقاط تفتيش مؤقتة، واستجواب المدنيين في الطرقات والمنازل.
في ريف درعا الغربي، توغلت دورية صهيونية قرب بئر الغبيطي على طريق كويا، قبل أن تنسحب نحو قرية معرية التي باتت تشهد توغلات شبه يومية. أمّا في القنيطرة، فقد أصبحت نقاط التفتيش المؤقتة جزءاً من المشهد اليومي، إذ تُستخدم لاستجواب السكان والتضييق عليهم، في محاولة واضحة لفرض حضور عسكري دائم داخل المنطقة العازلة. هذه التحركات تعكس رغبة الاحتلال في اختبار ردود الفعل، وقياس قدرة السكان على التكيف مع وجوده، تمهيداً لمرحلة أكثر عمقاً من السيطرة الميدانية.

استهداف المزارعين وتعطيل مصادر المياه

لم يقتصر الضغط الصهيوني على الجانب الأمني، بل امتد ليشمل الجانب الاقتصادي والمعيشي للسكان. فقد عمدت قوات الاحتلال إلى تعطيل بئر المياه المغذي لقرية معرية، ما أدى إلى أزمة حقيقية في تأمين المياه للأهالي. كما جرى منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم القريبة من النقاط العسكرية الصهيونية، بعد تصنيفها كمناطق «محظورة»، الأمر الذي حرمهم من محاصيلهم في موسم الحصاد. هذا النوع من التضييق لا يبدو عشوائياً، بل يعكس سياسة تهدف إلى إضعاف قدرة السكان على الصمود، عبر ضرب مصادر رزقهم الأساسية. كما طالت الإجراءات الرعاة وأصحاب المناحل الذين باتوا يخضعون لرقابة مشددة، ولا يُسمح لهم بالتحرك إلا في أوقاتٍ محددة، ما يجعل حياتهم اليومية رهينة لإرادة الاحتلال.
إنّ تعطيل دورة الحياة الاقتصادية في الجنوب السوري يُشكل أحد أخطر أوجه الخرق الصهيوني، لأنه يستهدف البُنية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة، ويخلق حالة من الإحباط والضغط النفسي لدى السكان.

استطلاع التلال الحاكمة ومحاولة تغيير الطبوغرافيا الأمنية

شهدت الأيام الماضية عودة الاحتلال إلى استطلاع التلال الاستراتيجية في حوض اليرموك والقنيطرة. في تلّة المُغَر، سُجل توغل عسكري تخلله إطلاق قنابل دخانية، بينما شهدت تلّة أبو قبيس توغلاً استمر اثنتي عشرة ساعة بدبابتين قبل انسحابهما نحو تلّة أحمر غربي، التي تُعد نقطة عسكرية متقدمة. هذه التحركات تشير إلى محاولة صهيونية لربط التلال الحاكمة ببعضها، بهدف تشكيل طوق عسكري يتيح لها مراقبة أوسع للمنطقة، ويمنحها قدرة أكبر على التدخل السريع. كما تعكس رغبة الاحتلال في تغيير المزايا الطبوغرافية للمنطقة العازلة، بما يضمن له حرية حركة أكبر، ويحد من قدرة أي قوة محلية على بناء بنية عسكرية مضادة.
إنّ هذا السلوك يعكس استراتيجية «منع التمكين»، التي تهدف إلى منع أي طرف سوري من إعادة بناء قوة عسكرية قادرة على تهديد الاحتلال مستقبلاً.

تجريف الأراضي وإنشاء طرق جديدة

في إطار السعي إلى تغيير الواقع الجغرافي والأمني، قامت آليات الاحتلال بتجريف مساحات واسعة من الأراضي قرب بلدة الرفيد، بهدف إنشاء طرق جديدة بمحاذاة السلك الفاصل بين الجولان المحتل والمنطقة العازلة. هذه الطرق كانت تُستخدم سابقاً من قبل قوات اليوندوف، ما يعني أنّ الاحتلال يسعى إلى تحويلها إلى ممرات عسكرية خاصة به، تتيح له التحرك بسهولة داخل الأراضي السورية.
إنّ إنشاء هذه الطرق يشكل خرقاً واضحاً لاتفاقيات الفصل، ويعكس رغبة الاحتلال في تثبيت وجود طويل الأمد، عبر بُنية تحتية عسكرية يصعب التراجع عنها مستقبلاً.

استهداف الإعلاميين ومحاولة تغييب الحقيقة

من أخطر التطورات الأخيرة انتقال الاحتلال إلى استهداف الإعلاميين العاملين في الجنوب السوري. فقد سُجلت أربع حالات مداهمة لمنازل صحافيين في فترة قصيرة، جرى خلالها استجوابهم حول طبيعة عملهم، وتفتيش أجهزتهم، ومنعهم من استخدام طائرات التصوير أو توثيق تحركات الدوريات.
كما طلبت قوات الاحتلال من الأهالي منع أي شخص من تصوير الدوريات أو الإبلاغ عنها، ملوّحةً بعقوبات في حال المخالفة. هذا السلوك يعكس محاولة واضحة لفرض تعتيم إعلامي على ما يجري، ومنع نقل الحقيقة إلى الخارج، بما يتيح للاحتلال تنفيذ خروقاته دون رقابة أو مساءلة.
إنّ استهداف الإعلاميين يُشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ويكشف عن نية الاحتلال في تحويل الجنوب السوري إلى منطقة مغلقة إعلامياً، تُدار وفق قواعد يفرضها وحده.
ختاماً تكشف التطورات المتسارعة في الجنوب السوري عن مرحلة جديدة من التصعيد الصهيوني، تتجاوز الخروقات التقليدية إلى محاولة منهجية لإعادة تشكيل الواقع الأمني والجغرافي والاجتماعي للمنطقة. ومن خلال التوغلات البرية، وتعطيل مصادر المياه، واستهداف المزارعين، وتجريف الأراضي، وملاحقة الإعلاميين، يسعى الاحتلال إلى فرض واقع جديد يصعب تغييره مستقبلاً. وفي ظل غياب التغطية الإعلامية الكافية، تبقى مسؤولية توثيق هذه الانتهاكات ونقلها إلى الرأي العام ضرورة ملحة، لمنع تحويل الجنوب السوري إلى ساحة مفتوحة أمام خروقات لا تجد من يفضحها أو يواجهها.

تكشف التطورات المتسارعة في الجنوب السوري عن مرحلة جديدة من التصعيد الصهيوني، تتجاوز الخروقات التقليدية إلى محاولة منهجية لإعادة تشكيل الواقع الأمني والجغرافي والاجتماعي للمنطقة

روسيا.. العقوبات الغربية فشلت والهجوم الاقتصادي لم يحقق أهدافه

أكد سفير المهام الخاصة في وزارة الخارجية الروسية ألكسندر تروفيموف أنّ الضغوط الغربية التي استهدفت روسيا مالياً واقتصادياً لم تحقق أهدافها، مشيراً إلى أنّ موسكو تمكنت من الصمود أمام ما وصفه بـ«الهجوم الخاطف» الذي حاولت الدول الغربية عبره إحداث شلل سريع في الاقتصاد الروسي. وفي مقابلة مع وكالة «تاس» على هامش منتدى «فالداي» للحوار، أوضح تروفيموف أنّ قدرة روسيا على تجاوز هذه المرحلة جاءت نتيجة الجهود المتواصلة التي بذلتها الحكومة الروسية، إلى جانب تماسك المجتمع ودوائر الأعمال، ما جعل محاولات خنق البلاد اقتصادياً محكومة بالفشل منذ بدايتها.
وأشار الدبلوماسي الروسي إلى أنّ تأثير العقوبات لا يمكن إنكاره بالكامل، فهي تترك آثاراً وتفرض تحديات، إلا أنّ جوهر المسألة يكمن في أن الدول الغربية لم تتمكن من تحقيق أهدافها السياسية من خلالها. وبرأيه، فإنّ هذه الإجراءات ليست سوى أدوات ضغط تُستخدم ضد الدول التي تعتبرها القوى الغربية منافسة أو خصماً جيوسياسياً، مضيفاً أنّ ما يجري مع روسيا هو محاولة لإجبارها على تقديم تنازلات سياسية والقبول بشروط تُفرض عليها من الخارج، وهو ما لم يتحقق ولن يتحقق وفق تعبيره.
ولفت تروفيموف إلى أنّ روسيا ليست الدولة الوحيدة التي تواجه هذا النوع من العقوبات، رغم أنها تُعد من أكثر الدول استهدافاً بها. وذكّر بأنّ دولاً مثل بيلاروس كانت قد خضعت لعقوبات واسعة قبل روسيا، كما أنّ كوبا تعاني منذ عقود من حصار اقتصادي طويل الأمد، في حين تتعرض الصين لضغوط متزايدة في السنوات الأخيرة. ويرى أنّ هذا النهج يعكس سياسة غربية ثابتة تقوم على استخدام العقوبات كوسيلة لإضعاف الخصوم بدلاً من الحوار أو التفاهم. وتأتي تصريحات تروفيموف في وقتٍ تواصل فيه الدول الغربية فرض حزم جديدة من العقوبات على روسيا منذ بدء العملية العسكرية في أوكرانيا، مستهدفةً قطاعات حيوية تشمل المال والطاقة والتكنولوجيا والنقل الجوي، وسط دعوات متكررة لتشديد الإجراءات. ورغم ذلك، تمكنت موسكو من إعادة توجيه صادراتها النفطية نحو الأسواق الآسيوية، وخاصةً الصين والهند، ما ساعدها على امتصاص جزء كبير من الصدمة. كما ساهمت إجراءات الطوارئ الحكومية في الحد من التضخم ومنع حدوث اضطرابات حادة في النظام المصرفي. وفي موازاة ذلك، كثفت الدبلوماسية الروسية جهودها لفضح ما تصفه بـ«الافتراءات الغربية» حول تأثير العقوبات، مؤكدةً أنّ الرواية التي يروجها الغرب لا تعكس الواقع الاقتصادي داخل روسيا. وتعتبر موسكو أنّ استمرارها في العمل وتكيّفها مع الظروف الجديدة دليل على فشل الاستراتيجية الغربية التي كانت تراهن على انهيار سريع للاقتصاد الروسي.

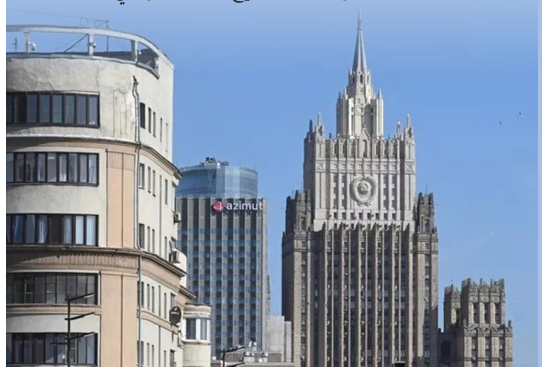

تصعيد صهيوني يقابله ثبات لبناني رغم الاتفاق السياسي

يشهد الجنوب اللبناني لحظة شديدة التعقيد، حيث يتقاطع المسار السياسي مع واقع ميداني متوتر. فبينما جرى توقيع اتفاق إطار المرفوض من اللبنانيين بين لبنان والعدو الصهيوني برعاية أمريكية، تواصل قوات الاحتلال تنفيذ خروقات واسعة داخل الأراضي اللبنانية، ما يعكس فجوة كبيرة بين الخطاب السياسي والواقع على الأرض.
في بلدة عين عرب الحدودية، نفذت القوات الصهيونية سلسلة اعتداءات جديدة تمثلت في اختطاف مزارعين كانوا يعملون في أراضيهم، قبل اقتيادهم إلى داخل فلسطين المحتلة، بالتزامن مع عمليات تمشيط داخل الأحياء وإحراق منازل بعد عودة سكانها إليها. هذه الممارسات تأتي امتداداً لانتهاكات متكررة منذ بدء العدوان الصهيوني، وتُعدّ اعتداءات مباشرة على المدنيين ومحاولة لفرض واقع جديد عبر الضغط على السكان ومنعهم من العودة إلى أراضيهم.
ورغم إعلان جيش العدو الصهيوني عن تقليص قواته في الجنوب وإعادة تدوير الألوية بين غزة والحدود اللبنانية، فإنّ الخطاب السياسي الصهيوني يذهب في اتجاهٍ مختلف. فقد أكد رئيس وزراء العدو الصهيوني أنّ قواته ستبقى في الشريط الحدودي ما دام حزب الله يحتفظ بسلاحه، في إشارةٍ واضحة إلى أنّ الانسحاب ليس مطروحاً فعلياً، وأنّ الاحتلال يسعى إلى تكريس وجوده العسكري تحت ذرائع أمنية. وفي المقابل، تستمر المقاومة في التأكيد على تمسكها بخياراتها الدفاعية، معتبرةً أنّ أي اتفاق لا يوقف الاعتداءات ولا يضمن حماية الأرض لا يمكن التعويل عليه. ورغم كل الضغوط، يظهر الجنوب قدرةً واضحةً على الصمود، في مواجهة محاولات الاحتلال فرض معادلات جديدة بالقوة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

شيخ المقاومة يفكك رهانات واشنطن، ويدعو بيروت للتمسك بخيار المقاومة

رأى الكاتب الإيراني «حنيف غفاري» أن مواقف الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الأخيرة عكست رؤية حاسمة في الدفاع عن سيادة لبنان ووحدة أراضيه، مؤكداً أن رفضه نهج حكومة نواف سلام القائم على التفاوض مع الكيان الصهيوني يجسد تمسك المقاومة بحماية الحقوق الوطنية، كما أن تأكيده عدم وجود أي تباين حقيقي بين واشنطن والكيان الصهيوني يكشف طبيعة المشروع المشترك الذي يستهدف لبنان والمنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم السبت ٢٧ حزيران/ يونيو، أن الشيخ نعيم قاسم دحض الرواية التي تروج لوجود خلاف بين الإدارة الأميركية وحكومة نتنياهو بشأن الاعتداءات على لبنان، معتبراً أن القرار الصهيوني يبقى خاضعاً بالكامل للإرادة الأميركية، وأن إنهاء العدوان يتوقف على وقف واشنطن دعمها للمشروع الصهيوني، الأمر الذي يعكس، بحسب الكاتب، إدراك المقاومة العميق لطبيعة العلاقة بين الطرفين. وتابع: أن بعض وسائل الإعلام والقوى اللبنانية المحسوبة على التيار الغربي تسعى إلى ترسيخ فكرة الفصل بين واشنطن والكيان الصهيوني بهدف توجيه الرأي العام نحو خيارات سياسية تخدم مشروع التطبيع، إلا أن مواقف الشيخ نعيم قاسم أفشلت هذه الرواية وأعادت التأكيد على وحدة جبهة الخصوم.

ولفت غفاري إلى أن دعوة الشيخ نعيم قاسم المسؤولين اللبنانيين إلى إعادة تنظيم العلاقات مع إيران تعكس قراءة واقعية للتحولات الإقليمية، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة نفسها اضطرت، بعد فشل رهاناتها، إلى اللجوء للمفاوضات مع طهران، كما أن عدداً من الدول الإقليمية بات يتجه إلى تعزيز الحوار معها والاعتراف بالدور الإيراني في صياغة التوازنات الجديدة. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إصرار الحكومة اللبنانية على الرهان على واشنطن والكيان الصهيوني يمثل، من وجهة نظره، خطأً استراتيجياً، مشدداً على أن تثبيت وقف إطلاق النار وحماية سيادة لبنان لا يمكن أن يتحققا إلا عبر التمسك بخيار المقاومة وتعزيز معادلة الردع التي أرستها.

قناة الاتصال المباشر.. خطوة لمنع المواجهة وترسيخ إدارة الأزمات بين طهران وواشنطن

رأى الناشط السياسي الإيراني «علي محمد نمازي» أن الحديث عن اتفاق أولي لإنشاء قناة اتصال عسكرية مباشرة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة، إذا ثبتت صحته، لا يمثل مجرد نتيجة لمفاوضات سويسرا، بل يعكس تحولًا في طبيعة إدارة المواجهة بين البلدين خلال مرحلة ما بعد الأزمات، ويؤشر إلى انتقال الاهتمام من التصعيد إلى احتواء المخاطر ومنع اندلاع مواجهات غير مقصودة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم السبت ٢٧ حزيران/ يونيو، أن أهمية هذه القناة تنبع من كونها وسيلة لتجنب الحروب الناجمة عن سوء التقدير أو غياب التواصل، لاسيما في ظل التداخل العسكري القائم في المنطقة بين القوات الأميركية وقوى المقاومة المتحالفة مع إيران، إلى جانب الكيان الصهيوني وأطراف إقليمية أخرى، الأمر الذي يجعل أي خطأ ميداني قادرًا على التحول سريعًا إلى أزمة استراتيجية. وتابع: أن إنشاء قنوات اتصال طارئة بين الخصوم يعد ممارسة معروفة في العلاقات الدولية، مستشهدًا بخط الاتصال المباشر الذي أُنشئ بين واشنطن وموسكو بعد أزمة الصواريخ الكوبية، معتبرًا أن أي آلية مشابهة بين الحرس الثوري الإيراني والقيادة المركزية الأميركية تهدف إلى إدارة المخاطر وليس إلى تغيير طبيعة الخلافات القائمة.

ولفت نمازي إلى أن اختيار الدوحة لاستضافة هذه القناة المحتملة ليس مصادفة، بل يعود إلى الدور الوسيط الذي تؤديه قطر وثقة طهران بقدرتها على إدارة الاتصالات بعيدًا عن سياسات الضغط، موضحًا أن المباحثات الأخيرة أظهرت تركيز واشنطن على خفض التوترات الإقليمية وحماية أمن الملاحة في مضيق هرمز، بما يعكس أولوية إدارة المخاطر الأمنية بدلًا من السعي إلى حسم جميع الخلافات مع إيران.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن وجود قناة اتصال مباشرة يمنح الجمهورية الإسلامية الإيرانية قدرة أكبر على إيصال رسائلها العاجلة في الظروف الحساسة، ويحدّ من احتمالات القرارات المتسرعة وسوء الفهم، مشددًا على أن القيمة الحقيقية لهذه الآلية ستظهر في لحظات الأزمات، عندما يمكن لاتصال مباشر أن يمنع اندلاع حرب لا يرغب أي من الطرفين في وقوعها.

ترخيص أميركي مؤقت يفتح نافذة جديدة أمام صادرات النفط الإيرانية

رأى الدبلوماسي الإيراني السابق «كوروش أحمدي» أن إصدار مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية «أوفاك» ترخيصًا عامًا جديدًا (GLX) يسمح بإنتاج وتصدير وبيع النفط الخام والمنتجات النفطية والبتروكيميائية الإيرانية، إلى جانب الخدمات المرتبطة بها لمدة شهرين، يمثل تطورًا مهمًا يهدف إلى دعم مسار المفاوضات النووية وتقديم حافز عملي لإيران، مؤكدًا أن هذه الخطوة تشكل تحولًا واضحًا مقارنة بسياسة «الضغط الأقصى» التي سعت إلى عزل إيران عن النظام المالي العالمي. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «دنياي اقتصاد»، يوم السبت ٢٧ حزيران/ يونيو، أن الترخيص لا يقتصر على السماح ببيع النفط، بل يشمل خدمات الشحن والتأمين والخدمات المصرفية واستلام العائدات عبر النظام البنكي، إضافة إلى الخدمات المينائية وتموين السفن وصيانتها، كما يتيح تصدير النفط والمنتجات البتروكيميائية الإيرانية إلى الولايات المتحدة، ويجيز إجراء المدفوعات بالدولار إلى إيران والحكومة الإيرانية وحتى الأشخاص الخاضعين للعقوبات، ضمن إطار مالي مؤقت.

وتابع: أن الترخيص يرتبط بمذكرة التفاهم الموقعة بين إيران والولايات المتحدة، وأن صدوره بعد خمسة أيام فقط من توقيعها يمنحه قيمة قانونية وتنفيذية مباشرة، خلافًا للالتزامات السياسية التي لا توفر ضمانات عملية للشركات والبنوك وشركات التأمين وأصحاب السفن. ولفت أحمدي إلى أن الترخيص الجديد يتجاوز الترخيص السابق (GLU) الصادر في آذار/ مارس، إذ يسمح بتصدير المنتجات مباشرة من الأراضي الإيرانية، كما أنه لا يستثني الصين من نطاقه، بخلاف الترخيص الخاص بفنزويلا، ويعكس مؤشرات سياسية بشأن توجهات الإدارة الأميركية.

وأوضح أن الترخيص العام يمنح المتعاملين إعفاءً من طلب تراخيص فردية، ويخفف جانبًا من العقوبات الأولية والثانوية، بما يتيح هامشًا أوسع للتبادل التجاري، مشيرًا إلى أن السماح بالمدفوعات بالدولار والتعامل مع منتجات الجهات الخاضعة للعقوبات يفتح المجال أمام معاملات أوسع، رغم استمرار بعض الإشكالات القانونية المتعلقة بالعقوبات التي تفرضها وزارة الخارجية الأميركية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ترخيص (GLX) يبقى إجراءً مؤقتًا لا يعني إلغاء البنية الأساسية للعقوبات الأميركية، إذ إن انتهاء مدة العمل به سيؤدي إلى عودة القيود السابقة ما لم يتم تمديده ضمن إطار التفاهمات بين الجانبين.

كيف غيّر صمود إيران حسابات اليمين الأمريكي؟

الوفاق/ «على الرغم من أن كثيرًا من الجمهوريين ما زالوا يتمسكون بمواقفهم المتشددة تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن توجهًا جديدًا بدأ يتشكل داخل جزء من اليمين الأمريكي، ينظر إلى إيران بوصفها دولةً براغماتية لا مفرّ لواشنطن من التعامل والتعايش معها».

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز»، في تقرير لها، بأنه في الوقت الذي ظلّت فيه العداء لإيران طوال العقود الماضية أحد المرتكزات الأساسية للسياسة الخارجية للحزب الجمهوري الأمريكي، بدأت تبرز مؤشرات على تغيّر في نظرة جزء من تيار اليمين الأمريكي إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهو تحول تسارع مع مواقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعدد من الشخصيات الجمهورية البارزة.

وأضافت الصحيفة: أن الحرب الأخيرة وتداعياتها دفعت جزءًا من الجمهوريين في الولايات المتحدة إلى تبني تقييم أكثر واقعية واختلافًا عن السابق تجاه إيران.

ووفقًا للتقرير، فإن إدارة ترامب، بالتزامن مع سعيها إلى الدفع نحو اتفاق سلام أولي مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قدّمت صورة مختلفة عن إيران، حيث وصف ترامب الأسبوع الماضي القادة الإيرانيين بأنهم «أشخاص أقوياء وأذكياء»، وهي تصريحات تتناقض بوضوح مع الخطاب التقليدي الذي اعتاد الجمهوريون استخدامه تجاه إيران.

وكتبت «نيويورك تايمز»: أن هذا التحول لا يقتصر على ترامب وحده، إذ أصبح جي دي فانس، نائب الرئيس الأمريكي، أحد أبرز الداعمين لهذا النهج، كما أن عددًا من المحافظين الأمريكيين يؤيدون هذه المقاربة الجديدة، مع التشديد على ضرورة تجنب التدخل العسكري. وأضافت: أنه، رغم استمرار عدد كبير من الجمهوريين في تبني مواقف متشددة تجاه إيران، فإن تيارًا جديدًا بدأ يتبلور داخل اليمين الأمريكي، يرى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية دولة براغماتية، وأن الولايات المتحدة مضطرة إلى التعامل والتعايش معها.

واعتبر التقرير أن أحد أسباب هذا التحول يعود إلى التغيرات في الأجيال داخل الحزب الجمهوري، إذ إن الجيل الأصغر من الجمهوريين، الذي يحمل في ذاكرته السياسية تجربة الحروب الأمريكية الطويلة في العراق وأفغانستان، أصبح أكثر تشككًا في جدوى التدخلات الخارجية، كما أنه أقل ميلًا إلى تأييد الدعم غير المشروط للكيان الصهيوني مقارنة بالأجيال السابقة. وفي هذا السياق، قال كورت ميلز، مدير مجلة «أمريكان كونسرفاتيف» المحافظة: «لقد دافعت إيران عن نفسها، وهذا ما جعل الولايات المتحدة أقل رغبة في محاولة إضعاف هذا البلد». كما أكد أن معارضة الحرب ضد إيران لم تعد داخل اليمين الأمريكي قضية هامشية أو من المحرمات السياسية.

ويشير التقرير مجددًا إلى أن الجيل الجمهوري الأصغر سنًا، الذي تأثر بتجارب الحروب الطويلة في العراق وأفغانستان، بات أكثر رفضًا للتدخلات الخارجية، وأقل قبولًا بالدعم غير المشروط للكيان الصهيوني.

من جانبه، وصف ستيف بانون، المستشار السابق لترامب، الرئيس الأمريكي بأنه شخصية براغماتية تجيد عقد الصفقات، وقال: إن «ترامب أدرك أن هزيمة إيران ليست بالأمر السهل». وأضاف، في إشارة إلى التاريخ الإيراني، أن «الإيرانيين يقاومون الضغوط الخارجية ولا يستسلمون بسهولة».

في المقابل، لاتزال بعض الشخصيات الجمهورية تحافظ على مواقفها المتشددة تجاه إيران، ومن بينها تيد كروز، السيناتور الجمهوري عن ولاية تكساس، الذي يعد من أبرز منتقدي النهج الجديد لإدارة ترامب، ويرى أن تقديم أي تنازلات لإيران سيكون خطأً.

ومع ذلك، فإن مؤشرات على تغيّر في لهجة الخطاب بدأت تظهر حتى داخل مجلس الشيوخ، إذ أكد روجر مارشال، السيناتور الجمهوري عن ولاية كانساس، الذي كان قد وصف سابقًا التفاوض مع إيران بأنه شبه مستحيل، أن الولايات المتحدة ينبغي لها تجنب الانخراط في حروب لا نهاية لها، وأن تسلك طريق الدبلوماسية.

كما أظهرت نتائج استطلاع مشترك أجرته «نيويورك تايمز» و«معهد سيينا» وجود انقسام جيلي داخل الحزب الجمهوري، إذ بيّنت النتائج أن أكثر من نصف الجمهوريين الذين تقل أعمارهم عن ٤٥ عامًا يعارضون الحرب ضد إيران، بينما يرى معظمهم أن الولايات المتحدة ينبغي أن تولي اهتمامًا أقل بالأزمات الخارجية.

وأشار التقرير أيضًا إلى النفوذ المتزايد لشخصيات مثل تاكر كارلسون داخل أوساط الجمهوريين الشباب. ويُعدّ كارلسون من أبرز المعارضين للحرب مع إيران، وقد أكد مؤخرًا، خلال حوار أجراه مع المحلل الأمريكي من أصل إيراني «تريتا بارسي»، أن إيران استطاعت، بعد الحرب الأخيرة، تعزيز مكانتها على المستويين الإقليمي والدولي.

من جهته، قال بارسي خلال الحوار: إن «جزءًا من تيار اليمين الأمريكي أصبح أكثر انتقادًا لاحتمال اندلاع حرب تشنها واشنطن، أكثر من انشغاله بإيران نفسها».

وأضاف: أن «هذا التحول يعكس تغيرًا تدريجيًا في الصورة التقليدية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى بعض شرائح المجتمع والنخب السياسية في الولايات المتحدة».

وفي ختام التقرير، خلصت «نيويورك تايمز» إلى أنه، رغم أن الوقت لا يزال مبكرًا للحكم على مدى استدامة هذا التحول، فإن الحرب الأخيرة وتداعياتها دفعت جزءًا من الجمهوريين الأمريكيين إلى تبني تقييم أكثر واقعية واختلافًا عن السابق تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

«نيويورك تايمز»: الحرب الأخيرة وتداعياتها دفعت جزءًا من الجمهوريين إلى تبني تقييم أكثر واقعية واختلافًا عن السابق تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية

مهمّة أمريكية جديدة لـ«غروسي»

تزامناً مع تصريحات الرئيس الأمريكي حول ضرورة تفتيش المنشآت النووية الإيرانية -دون أن يحدد زمناً أو تفاصيل دقيقة- عاد مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية -وبشكل منسّق- ليضع موضوع استئناف التفتيشات في صدارة مواقفه.

هذا التزامن، الذي يحمل نوعاً من الضغط السياسي، يبدو أنه ليس محض صدفة، بل يعكس مسعى لإحياء أجندة محددة. في المقابل، حمل سلوك الوفد الإيراني في مفاوضات سويسرا رسالة واضحة أيضاً. فرغم طلب رافائيل غروسي، لم يُعقد أي لقاء بينه وبين الفريق المفاوض الإيراني، وأعلن كاظم غريب آبادي، نائب وزير الخارجية الإيراني، صراحة أنه لا توجد خطة للوصول إلى المنشآت المتضررة، ولا يخرج ملف التفتيشات عن الإطار المتفق عليه.

وصرّح غريب آبادي قائلاً: «لا توجد خطة للوصول إلى المنشآت التي تعرضت للهجوم والمواد النووية. في سويسرا، لم يُعقد أي اجتماع مع غروسي رغم طلبه. كما لا توجد أي خطة للوصول إلى المنشآت المستهدفة والمواد النووية. سنُبحث هذه المسائل وتُبت فيها فقط في إطار الاتفاق النهائي ونتيجة للخطوة العملية من الجانب المقابل المتمثلة في رفع جميع العقوبات وغير ذلك... لا يمكنكم المضي قدماً بسياسة «البدء ثم التوقف» عبر الضجيج الإعلامي».

من جانبه، اعترف غروسي -خلافاً لبعض التهويلات الإعلامية- بأن خبراء الوكالة لم يتمكنوا بعد من الوصول إلى المواقع النووية الإيرانية، مكتفياً بالإعراب عن أمله في أن يتاح ذلك في المستقبل.

هذه التصريحات، في واقع الأمر، لا تؤكد الادّعاءات المطروحة حول وجود اتفاق أو بدء وشيك للتفتيشات.

من ناحية أخرى، كرّر غروسي الادّعاءات الأمريكية بشأن استئناف تفتيشات الوكالة في إيران، زاعماً: «نعتقد أنه كلما كان ذلك أسرع كان أفضل، لاسيما وأن هذا الاتفاق له إطار زمني مدته ٦٠ يوماً، لذا يجب أن نبدأ العمل دون إضاعة الكثير من الوقت».

وزعم غروسي أن الوكالة الذرية لديها تصوّر حول الموقع المحتمل لهذه المواد؛ لكنه ادّعى أن على إيران إبلاغ الوكالة بالموقع الدقيق لها.

في ظل هذه الظروف، فإن تحرّك غروسي إلى جانب ادّعاءات ترامب، يعزز الانطباع بأن هناك مهمة جديدة قد رُسمت لإعادة ملف التفتيش إلى صدارة المفاوضات؛ مهمة واجهت، على الأقل في خطوتها الأولى، عقبة جدية تمثلت في رفض الوفد الإيراني لقاءه في سويسرا.

ويقع موضوع اليورانيوم المخصب في صلب تصريحات ترامب وغروسي، مما يكشف عن سيناريو واضح المعالم.

بطبيعة الحال، فإن شخصية غروسي وأداء الوكالة تحت إدارته في السنوات الأخيرة، كانا محلاً للنقاش والانتقادات الكثيرة، إذ يرى المنتقدون أن هذه المؤسسة لم تستطع الحفاظ على استقلاليتها المهنية بشكل كامل، وتحولت من هيئة فنية إلى هيئة سياسية متوافقة مع أمريكا.

من هنا، كانت حساسية إيران تجاه أي عودة لملف التفتيشات عبر بوابة الوكالة أمراً يمكن توقعه بالنسبة للكثيرين.

وإذا وضعت هذه التطورات جنباً إلى جنب، يمكن القول إن السيناريو الذي بدأ بالضجيج الإعلامي والتصريحات المنسقة حول التفتيشات، لم يحقق هدفه في مرحلته الأولى، أي محاولة إدراج هذا الموضوع في مفاوضات سويسرا. غير أن تكرار مواقف غروسي وبعض المسؤولين الأمريكيين يشير إلى أن مساعي المضي قدماً بهذه الأجندة ستستمر على الأرجح في المراحل اللاحقة.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):
وَاللهِ مَا خَلَقَ اللهُ شَيْئاً إلا وَقَدْ أَمَرَهُ بِالطَّاعَةِ لَنَا

في خطوة جديدة لترسيخ حضورها الفضائي

إيران تستعد لإطلاق «بارس ٢»

الوفاق
كيري اميري

أحدثت إيران، بالاعتماد على الخبرات الوطنية وإطلاق القمر الصناعي «بارس ٢»، تحولاً نوعياً في دقة التصوير عبر أقمار الاستشعار عن بُعد. وفي هذا السياق، أعلن وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، ستار هاشمي، استكمال الترتيبات النهائية لوضع هذا القمر في مداره الأرضي؛ وهو تطور لا يجسد فحسب استمرارية برامج وثيقة الرؤية الفضائية العشرية، بل يحمل أيضاً رسالة مفادها تسريع وتيرة البرامج الفضائية للبلاد مجدداً بعد تجاوز التحديات الأخيرة، وترسيخ الحضور التكنولوجي في المنطقة. ويُعدّ القمر الصناعي «بارس ٢» رمزاً لانتقال الصناعة الفضائية الإيرانية من مرحلة «إثبات التكنولوجيا» إلى مرحلة «تقديم الخدمات المستدامة». ويهدف هذا التقرير إلى تسليط الضوء على ماهية هذا القمر ومكانته في تطوير البنية التحتية الفضائية، مع تحليل خلفية سلسلة أقمار «بارس» ووضعها الراهن.

هيكلية الأقمار الصناعية

لفهم أهمية قمر «بارس ٢»، لابدّ من إدراك موقعه ضمن تصنيفات الأقمار الصناعية؛ إذ تنقسم المركبات الفضائية إلى فئتين رئيسيتين: أقمار «الاستشعار عن بُعد» (Remote Sensing) وأقمار «الاتصالات» (Telecommunications).

وتعمل أقمار الاستشعار عن بُعد بمثابة «العيون الرقيبة» في الفضاء؛ إذ تُزوَّد هذه الفئة بكاميرات بصرية، ومستشعرات الأشعة تحت الحمراء، ورادارات الفتحة الاصطناعية (SAR)، وذلك لأغراض التصوير المستمر ورصد سطح الأرض ومراقبة الغلاف الجوي.

في المقابل، تؤدي أقمار الاتصالات، على غرار سلسلتي «ناهيد» و«ناوك»، دور محطات ترحيل الإشارات (Relay Stations)، إذ تضطلع بمهمة تعزيز بيانات الاتصالات وإرسالها.

البيانات المستقاة من أقمار الاستشعار عن بُعد لا تمثل مجرد «صور»، بل هي «معلومات» استراتيجية تُعدّ الوقود الأساسي لآليات اتخاذ القرار في مختلف القطاعات السيادية والإدارية في البلاد. وتؤدي تطبيقاتها في مجالات الزراعة الذكية، مثل مراقبة الآفات وإدارة الموارد المائية بكفاءة، وإدارة الأزمات، مثل التقييم السريع لنطاق الفيضانات والزلازل، والحوكمة القائمة على البيانات، مثل المسح العقاري «الكاداستر» ورصد تغير استخدامات الأراضي، دوراً جوهرياً لا غنى عنه في تعزيز الاقتصاد المقاوم وتحقيق الأمن القومي.

تفاصيل سلسلة أقمار «بارس»

شكّل قمر «بارس ١»، الذي يزن ١٣٤ كيلوغراماً، أول خطوة إيرانية جادة في تطوير أقمار الاستشعار عن بُعد متعددة الأطياف. وقد طُوِّر هذا المشروع بمشاركة معهد الأبحاث الفضائية وشركات قائمة على المعرفة، ليس لغرض التصوير فحسب، بل أيضاً لإجراء «اختبارات أداء» للأنظمة الفرعية المعقدة في ظروف الفضاء الحقيقية.

وفي نهاية المطاف، أُطلق القمر في مارس/ آذار ٢٠٢٤ بواسطة مركبة إطلاق «سويوز» من قاعدة «فوستوشني» في روسيا، ليُوضَع بنجاح في مدار على ارتفاع ٥٠٠ كيلومتر عن سطح الأرض.

وزُوِّد «بارس ١» بثلاث حمولات: كاميرا متعددة الأطياف بدقة ١٥ متراً، وكاميرا للأشعة تحت الحمراء قصيرة الموجة بدقة ١٥٠ متراً، وكاميرا حرارية بدقة ٣٠٠ متر. ومكّنت هذه التركيبة «بارس ١» من تصوير ٩٥٪ من الأراضي الإيرانية في غضون أقل من ١٠٠ يوم؛ وهو إنجاز أسهم آنذاك في تعزيز قدرات إيران في الرصد الوطني على نحو لافت.

الإنجازات المدارية لقمر «بارس ١»

بعد الإطلاق وعملية الانفصال الناجحة، أكدت الإشارات المستقبلة من القمر الصناعي السلامة التامة للأنظمة الفرعية. وقد نجحت محطتا التحكم الأرضيتان في «ماهدشت» و«قشم» في إقامة اتصال مستقر معه.

ووفقاً لتقرير منظمة الفضاء الإيرانية، جاء أداء الأنظمة الفرعية الرئيسية، وهي مصفوفات الخلايا الشمسية المصنوعة من زرنيخيد الغاليوم، ونظام شحن البطاريات، واتصالات النطاق العريض (X-Band)، متجاوزاً التوقعات الأولية. كما نجح نظام التحكم في وضعية القمر الصناعي في تنفيذ عمليات الاستقرار ثلاثي المحاور بدقة أفضل من نصف درجة.

وقد مهّد هذا النجاح في التحقق من صحة أداء الأنظمة الفرعية الطريق لتطوير الجيل التالي، أي «بارس ٢»، بوتيرة أسرع وموثوقية أكبر.

التشريح الهندسي والعملياتي لقمر «بارس ٢»

يمثل قمر «بارس ٢» الصناعي قفزة استراتيجية في القدرات الفضائية الإيرانية. وقد جرى تصنيعه ضمن إطار ائتلاف يضم مجموعة «صا إيران»، ومنظمة الفضاء الإيرانية، ومعهد الأبحاث الفضائية، وذلك خلال فترة زمنية مكثفة بلغت ١٨ شهراً، وهو ما يعد رقماً لافتاً في إدارة المشاريع الفضائية المعقدة. وبوزن يبلغ ١٥٠ كيلوغراماً، يُصنّف «بارس ٢» ضمن فئة الأقمار الصناعية الصغيرة (Mini-Satellites)، وقد صُنِع أكثر من ٨٠٪ من معداته بالاعتماد على سلاسل التوريد المحلية. وتكمن الطفرة الرئيسية في حمولاته البصرية؛ إذ ارتفعت دقة الصور إلى ما بين ٢/٥ و٣ أمتار، بفضل استخدام حمولتين متطورتين وخوارزميات دمج البيانات (Data Fusion).

علاوة على ذلك، وعلى خلاف الأجيال الأولى، جُهِّز «بارس ٢» بنظام «الدفع بالغاز البارد» (Cold Gas Thruster)، ما يمنحه القدرة على المناورة المدارية، وتعويض فقدان الارتفاع الناجم عن سحب الغلاف الجوي، وإطالة عمره التشغيلي إلى ٣ سنوات. وتحول هذه الميزة القمر الصناعي من مجرد جسم هائم في المدار إلى «قمر صناعي نشط وقابل للتحكم».

البنية التحتية لعمليات الإطلاق

تتبنى إيران استراتيجية مزدوجة في عمليات الإطلاق، تقوم على التعاون الدولي، مثل استخدام «سويوز» لنقل الحمولات الثقيلة، وفي الوقت ذاته تطوير الصواريخ الحاملة الوطنية، مثل «سيمرغ» و«قائم»، لضمان الاستقلال في دورة الإطلاق. غير أن الحلقة الأخيرة والحيوية في هذه المنظومة هي «قاعدة تشابهار الفضائية». فمع بلوغ نسبة التقدم في إنشائها أكثر من ٨٠٪، ستوفر هذه القاعدة، بفضل موقعها الجغرافي الفريد وقربها من خط الاستواء، إمكانية إطلاق الأقمار الصناعية في مدارات ذات ميول مختلفة. ومن شأن استكمال هذه القاعدة أن يحوّل إيران إلى مركز إقليمي لعمليات الإطلاق، بما يضمن، إلى جانب الجدوى الاقتصادية، استقلالاً كاملاً في الوصول إلى الفضاء.

آفاق المستقبل

تتضمن الخطط المستقبلية للصناعة الفضائية الإيرانية ثلاثة محاور رئيسية:

١- «بارس ٣»: تصميم يستهدف تحقيق دقة تصويرية تقل عن مترين، بما يضع إيران في النادي المحدود للدول المالكة لأقمار صناعية عالية الدقة (High Resolution).

٢- الأقمار الصناعية الرادارية («راد ١» و«راد ٢»): تصميم يهدف إلى الرصد في مختلف الظروف الجوية، حتى في ظل الغطاء السحابي والظلام الدامس؛ وهي قدرة تعالج بصورة كاملة القيود التي تواجهها الأقمار الصناعية البصرية.

٣- كوكبة «الشهيد سليماني»: تضم ما بين ٢٠ و٢٤ قمراً صناعياً صغيراً للاتصالات مخصصاً لإنترنت الأشياء (IoT)، بما يوفر بنية تحتية اتصالاتية مستقلة لمواجهة الانقطاعات المحتملة، ويعزز العمود الفقري للاقتصاد الرقمي في البلاد.

ويُمثّل «بارس ٢» تبلوراً للنضج الهندسي الإيراني؛ فهو خطوة تنهي تبعية الدولة للبيانات الخارجية، وتمهّد الطريق لترسيخ اقتصاد قائم على البيانات، مستقل ومستدام خلال السنوات المقبلة.

يُمثّل «بارس ٢» تبلوراً للنضج الهندسي الإيراني؛ فهو خطوة تنهي تبعية الدولة للبيانات الخارجية، وتمهّد الطريق لترسيخ اقتصاد قائم على البيانات، مستقل ومستدام خلال السنوات المقبلة

إنجاز إيراني جديد للسيطرة على النزيف وترميم العظام في جراحات الأسنان

الوفاق/ نجح باحثون إيرانيون في تطوير إسفنجة متعددة الوظائف قائمة على الجيلاتين، يمكن استخدامها في جراحات الأسنان للمساعدة في السيطرة على النزيف، والحدّ من خطر العدوى، والإسهام في ترميم النسيج العظمي.

ويُعدّ التحكم في النزيف والوقاية من العدوى من أبرز التحديات التي تواجه جراحات طب الأسنان، ولا سيما لدى المرضى الذين يتناولون أدوية مضادة للتخثر أو يعانون أمراضاً كامنة. وفي مثل هذه الحالات، لا تكون الوسائل التقليدية، مثل الضغط المباشر أو الغرز الجراحية، كافية دائماً. من جهة أخرى، فإن إعادة بناء العظام المتضررة تتطلب في العادة استخدام مواد بديلة وتحمّل تكاليف إضافية ملحوظة.

وفي هذا السياق، صمّم باحثون إيرانيون إسفنجة مرنة وقابلة للتحلل الحيوي، قائمة على الجيلاتين، ومدعّمة بجسيمات نانوية مضادة للبكتيريا ومحفزة لتكوين العظام، بما يتيح للطبيب أداء عدة وظائف علاجية في وقت واحد. فعند وضعها في موضع النزيف، تمتص الإسفنجة الدم وتساعد على تكوين الخثرة، بما يسهم في السيطرة على النزيف. وفي الوقت نفسه، فإن خواصها المضادة للميكروبات يمكن أن تحدّ من حدوث العدوى في موضع الجراحة، كما تساعد خصائصها المحفزة لتكوين العظام على إعادة بناء النسيج العظمي ونموه في المنطقة المتضررة. ومن السمات المهمة الأخرى لهذا المنتج قابليته للامتصاص داخل الجسم، ما يعني أن الإسفنجة تتحلل تدريجياً بعد أداء وظيفتها العلاجية، من دون الحاجة إلى إزالتها أو إجراء تدخل جراحي جديد. ومن شأن هذه الميزة أن تجعل مسار العلاج أكثر سهولة وأقل كلفة بالنسبة إلى المريض.

ويمكن لهذا المنتج أن يلقى تطبيقات واسعة في مجال طب الأسنان، بدءاً من التحكم الفعال في النزيف وتقليل خطر العدوى بعد العمليات، وصولاً إلى المساعدة في ترميم العظام وخفض تكاليف العلاج. كما تُعد قابليته للتكيف مع أشكال وأحجام التجاويف السنية المختلفة من بين مزاياه المهمة.

ويمكن اعتبار هذه الإسفنجة الجيلاتينية النانوية نموذجاً من الإنجازات الحديثة التي حققها الباحثون الإيرانيون، والتي من شأنها، في حال توسيع نطاق استخدامها السريري، أن تسهم في رفع معدلات نجاح جراحات الأسنان والعمليات الترميمية.

جامعة أمير كبير تطور تقنية صديقة للبيئة لفصل المركبات العطرية النفطية

الوفاق/ توصّل باحثون في جامعة أمير كبير للتكنولوجيا إلى ابتكار أسلوب تقني متطور لكسر «الآزيوتروبات» وفصل المركبات العطرية النفطية، معتمدين في ذلك على «مذيبات خضراء» غير سامة. يمثل هذا الإنجاز خطوة نوعية نحو تذليل العقبات التقليدية في عمليات التقطير، وتعزيز التوجه نحو التقنيات المستدامة في قطاع النفط.

ويأتي هذا المشروع البحثي، الذي يحمل عنوان «فصل المركبات النفطية الآزيوتروبية باستخدام المذيبات الخضراء»، بتنفيذ الباحث «كيوان طريقي»، خريج جامعة أميركبير للتكنولوجيا.

وفي هذا السياق، أوضح طريقي ضرورة هذا المشروع، قائلاً: في صناعات النفط والبتروكيماويات، يواجه فصل المركبات العطرية -مثل البنزين والتولوين- من الخلائط النفطية تحديات تقنية جسيمة، نظراً لتقارب درجات الغليان وتشكل الآزيوتروبات، وهو ما يجعل الطرق التقليدية كالتقطير غير كافية. وأضاف الباحث: أن الهدف الجوهري لهذا البحث هو تطوير أسلوب «أخضر» وفعال لكسر هذه الآزيوتروبات وفصل المركبات باستخدام مذيبات صديقة للبيئة؛ إذ تتميز هذه المذيبات بانخفاض سميتها وقابليتها للاشتعال، فضلاً عن دورها في خفض استهلاك الطاقة وتقليل التكاليف التشغيلية في العمليات الصناعية. وأشار إلى أن نتائج البحث أثبتت أن استخدام هذه المذيبات لا يعزز أداء الفصل في قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات فحسب، بل يحدّ أيضاً من الآثار البيئية الضارة للعمليات الصناعية، مؤكداً أن هذا البحث ساهم في تطوير المعرفة الفنية لإنتاج مذيبات خضراء من مواد طبيعية وغذائية. وتعتمد التقنية المستخدمة على «المذيبات اليوتكتيكية العميقة» (Deep Eutectic Solvents)، وهي مواد قادرة على تفكيك ظروف تشكل الآزيوتروبات، مما يسهل عمليات الفصل. وأكد «طريقي» أن هذه المذيبات مجدية اقتصادياً؛ إذ تقلل التكاليف المرتبطة بالطاقة وعمليات استرجاع المذيب.

حضور ١١ جامعة إيرانية في تصنيف «QS» العالمي لعام ٢٠٢٧

أعلنت مؤسسة الاستشهاد ورصد العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي (ISC) أن ١١ جامعة إيرانية قد نجحت في الدخول ضمن تصنيف «QS» العالمي لعام ٢٠٢٧.

وأوضح محمد مهدي علويان مهر، رئيس المؤسسة، أن النسخة الثالثة والعشرين من تصنيف «QS» العالمي، التي صدرت في يونيو/ حزيران ٢٠٢٦، شملت تقييم أكثر من ١٥٠٠ مؤسسة تعليمية حول العالم. وللعام الخامس عشر على التوالي، احتفظ معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) بالمركز الأول عالمياً، في حين تقاسمت كل من «إمبريال كوليدج لندن» و«جامعة ستانفورد» المركز الثاني.

وفي سياق استعراض أداء الجامعات الإيرانية، أشار علويان مهر إلى حضور ١١ جامعة إيرانية في هذا التصنيف، حيث تصدرت القائمة محلياً الجامعات التالية:

جامعة طهران: في المرتبة ٣٦٧ عالمياً
جامعة شريف للتكنولوجيا: في المرتبة ٣٩٠ عالمياً
جامعة أمير كبير للتكنولوجيا: في المرتبة ٤٨٣ عالمياً

وأكد علويان مهر على أهمية هذا الإنجاز، مشيراً إلى أن أداء الجامعات الإيرانية في السنوات الأخيرة يعكس تطوراً مستمراً في منظومة البحث العلمي والعمل الأكاديمي.

وعلى صعيد العالم الإسلامي، أكد رئيس مؤسسة (ISC) أن تصنيف «QS» لعام ٢٠٢٧ شهد حضور ٢٧٤ جامعة تنتمي إلى ٢٧ دولة إسلامية. وفي استعراضه لأداء هذه الدول، أشار علويان مهر إلى تصدر ثلاث دول للقائمة من حيث عدد الجامعات المشاركة؛ حيث جاءت ماليزيا في المرتبة الأولى بـ٣٢ جامعة، تلتها تركيا بـ٢٥ جامعة، ثم المملكة العربية السعودية بـ٢٢ جامعة.

وحول آلية التصنيف، أوضح علويان مهر أن مؤسسة «كواكاريلي سيموندز» (Quacquarelli Symonds) البريطانية هي الجهة المسؤولة عن هذا التصنيف، والتي تضطلع بتقييم جامعات العالم بشكل مستقل منذ عام ٢٠١٠.

وتعتمد المنهجية المتبعة في هذا التصنيف على معايير دقيقة لضمان الموضوعية؛ حيث تُستمد بيانات الإنتاج العلمي للجامعات من قاعدة بيانات «سكوبس» (Scopus) لفترة زمنية تغطي خمس سنوات، بينما تُحسب الاستشهادات المرجعية (Citations) بناءً على بيانات تمتد لست سنوات.